

فردیک تالبرک

# من کورش حتی پهلوی

صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

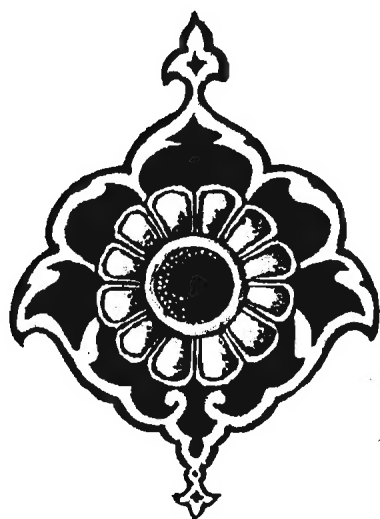
اصدار جامعة پهلوي - شیراز







DSR  
٢٣٨٨





کتاب

## من کوروش حتى پهلوی

صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

صدر بمناسبة تنويع جلالة محمد رضا شاه پهلوی آريامهر شاهنشاه ايران

اشرفت جامعة پهلوی في شيراز على مواضيع هذا الكتاب

ف - تالبرك

## من كوروش حتى پهلوى

الذى يعتبر سجلا تصويريا لتاريخ الشاهنشاهية الايرانية.

وقد اصدرته جامعة پهلوى فى شيراز

اللوحات بقلم المؤلف

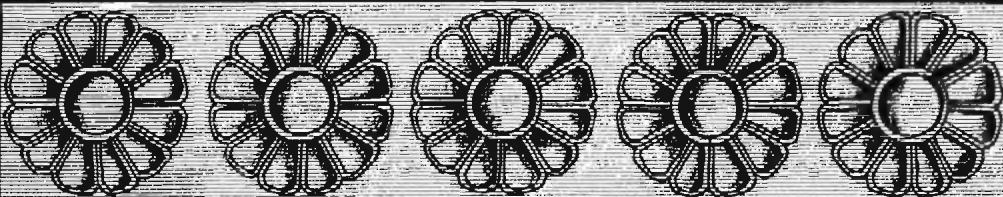
اصدار جامعة پهلوى - شيراز

فى هذه الايام الخالدة  
التى يقيم الشعب  
الايرانى فيها مراسم  
تنويج جلاله الشاهنشاه

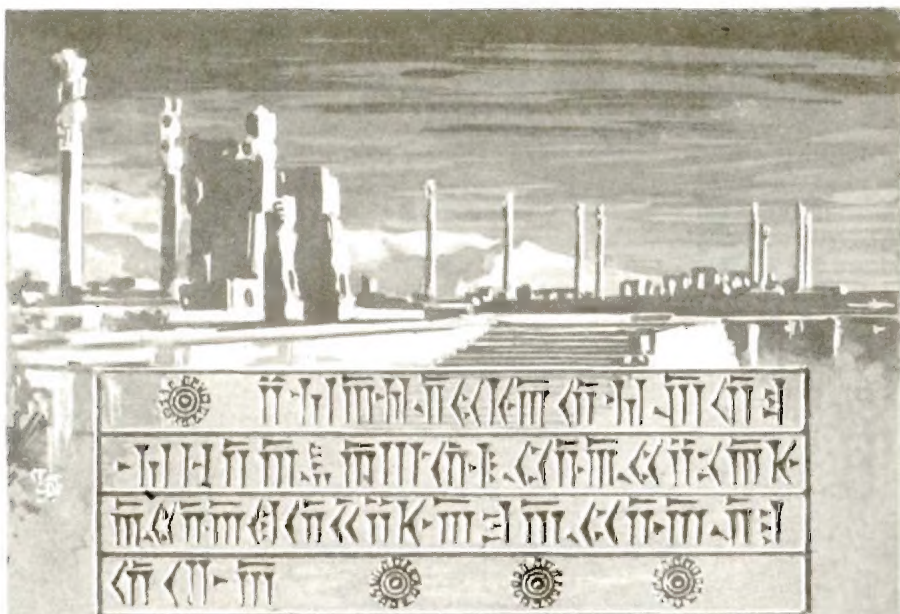
آريامهر محمد رضا پهلوى و جلاله  
الملكه فرح پهلوى المعظمين تقدم  
جامعة پهلوى بكل فخر هذا الاثر  
الفنى والذى يعتبر صورة من التاريخ  
الشاهنشاهى الايرانى الى المقام  
الملكى المبارك.

ان تاريخ ايران يعكس بجلاء حياة الشعب  
والاعمال التى قام بها ملوك هذا البلد،  
الملوك الذين وصلوا بايران الى اوج  
القدرة والعظمة بشجاعة وبسالة و هيئوا  
للناس الامن والراحة والعدالة. و كل املنا اعتبار هذا  
الاثر البسيط نفحة من تقديرنا وشكرنا لما قدمه جلاله  
الشاهنشاه الذى يعتبر اكبر ملوك ايران لبلاده من اعمال  
مجيدة.

عميد جامعة پهلوى - اسدالله علم







بين الكتابات الكثيرة المنقوشة على الاحجار و التي  
لا تزال باقية منذالفين و خمسمائة عام على جدران  
تحت جمشيد مقر عرش الملوك الاخمينيين نطالع جملة  
تمثل الروح الايرانية.

و هي عبارة عن دعاء داريوش الكبير و معناها :

«ليحفظ الله هذا البلد من العدو و الجفاف و الكذب»



## الآريون - في فجر التاريخ

قبل حوالي اربعة آلاف عام نزع عدد من الاقوام والقبائل من السفوح الشمالية للبحر الاسود و بحر الخزر، الى ارض سميت فيما بعد «ايران» وهؤلاء الاقوام كانوا من الجنس الارى و هم اجداد الايرانيين الموجودين حاليا .



و نتيجة لتنقيبات علماء الآثار تبين من آثار هؤلاء الاقوام التي عثر عليها تحت انقاض المدن و القلاع ان الايرانيين كانوا يتمتعون بمدينة مشعة و ذكاء فطري و استعداد فني كبير .





### ٣ - الاربيون - زرادشت

كان الاربيون الارائل يعتقدون بآلهة متعددة مثل جميع الاقوام القدماء . ولكن ظهر قبل ثلاثة آلاف عام نبي يدعى زرادشت جاء بنظام جديد للامة الايرانية يعتبر في الدين الزرادشتي الاهورا مزدا ، الا له الكبير والقادر وخالق العالم والعالمين .

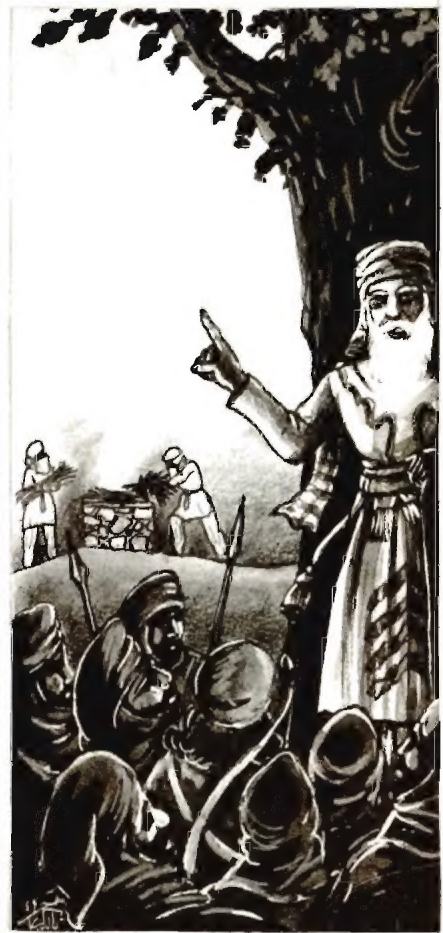
و يمكن الاطلاع على اصول مذهب زرادشت و تعاليمه الدينية في كتاب يدعى «افستا»

و تقوم تعاليم زرادشت الاخلاقية على ثلاثة اساس

الفكر الخير ،

القول الخير ،

العمل الخير ،





يعتبر الماديون أول طائفة آرية سكنت الواحي الشمالية العربية  
لايران.



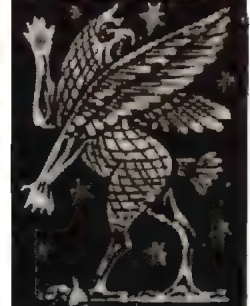
و في القرن التاسع قبل الميلاد غزا الاشوريون ارض الماديين  
واحتلوا هذا البلد.



و بعد قرن او قرنين وقعت حرب بين رجال من الماديين الاشجعيان  
و بين الاشوريين وادت الى استقلال البلاد من جديد.



## الماديون





## بلاد ماد

بعد انتصار الماديين على الاشوريين عم السلام و الرفى والامس في بلاد الماديين و وسع مخرجستر الملك المادى القوى حدود بلده التى امتدت على بلاد فارس و قسم من الولايات الساسية و واقطار من شمال العراق الحالى التى كانت جزءا من بلاد الماديين و كانت «هگمتانه» التى ذكرت فى كتاب التوراة عاصمة ماد و هى نفس المدينة التى تسمى اليوم «همدان»

## قصة ولادة كوروش

هناك اسطورة قديمة حول ولادة كوروش تقول:

انه كان لايتخوويگور ملك ماد بنت جميلة تسمى ماندانا. و فى احدى النبىلى راي الملك تاء الحلم يانه قد نبت علي بطن ابنه شجرة عنب انتشر ظلها على جميع آسيا. فدعا فمصرى الاحلام فى البلاط و طلب منهم تفسير هذا الحلم، فانابوه بان ماندانا ستنجب ولدا يصيح ملكا كبيرا ياخذ العرش منه و يجعل العالم تحت امرته.

فخلف ايتخوويگور واعطى ابنه لكتيجوچية ملك انشان فى غرب فارس و الذى كان مقر ملكه بعيدا عن هگمتانه. و عندما حملت البنت طلب منها ايتخوويگور ان تبقى مدة فى هگمتانه. و حينما تمت ولادة الطفل (كوروش الكبير) امر الجد القاسى اجد رجال البلاط ان ياخذ الرضيع الي غابة ويتركه هناك كى تاكده الحيوانات المفترسة. فعهد رجل البلاط بكوروش الي اجد عمال الغابة و ابلغه امر الشاه. و من صدف الحياة ان ابن هذا العامل كان قد مات حديثا. لذلك قرر الاب والوالدة ان يضعوا الولد الميت فى الغابة و يحتفظوا بكوروش لديهم فتحقق ما تنبأ به المنجمون.

ترعرع كوروش واصبح محاربا قويا و شجاعا و استطاع بعد مدة قصيرة ان يحل محل والده فى (انشان).

لم تمش مدة حتى امتنع كوروش من دفع الخراج الي دولة ماد لذلك ارسل ايتخوويگور جيشا كبيرا لمجازاة هذا الطاغى. فانصر كوروش على جيش ماد ثم دخل هگمتانه و انزل جده عن العرش و تاه الي انشان حيث بقى هناك حتى نهاية عمره.



## كورش الكبير

يعتبر كورش الكبير باني الشاهنشاهية الابرانية الواسعة  
و مؤسس السلالة الاخمينية.

كانت التنظيمات المدنية و العسكرية الابرانية فريدة  
في نوعها في عهد كوروش و كان الجيش الابراني اقوى  
الجيش في ذلك الزمان. كان الابرانيون يستعملون  
في الحروب عربات حربية يجرها ١٦ ثورا قويا و كانت  
تمائل الدبابات في يومنا هذا.

كما استخدم الجيش الابراني لأول مرة الجمل في الحرب و كان يركبه  
عربان يطلقان السهام الى جهات مختلفة  
اتحد ملوك بابل و لوديه و مصر الذين كانوا يريدون ان يوقفوا تقدم  
الشاهنشاهية الابرانية الحديثة السريع ضد كوروش ولكن جيش ايران  
بقيادة كوروش انتصر عليهم.



## سقوط بابل



بعد احتلال لودويه لاسيا الصغرى توجه كوروش نحو اكبر اعدائه اى ملك بابل و حاصر مدينته التى كانت لها ابراج قوية و فلاع ضخمة و تقع على جانب نهر دجلة قرب بغداد الحالية .  
و قاتم احتلالها بفضل الذكاء الايرانى اذ أقدم المهندسون فى الجيش على حفر نهر لكى يغيروا مسير مياه دجلة .  
و كان مراقبو الارجاج فى بابل ينظرون الى عمل الايرانيين هذا باستهزاء . و فى احدى الليالى و بينما كان البابليون يقيمون احتفالا دينيا و ينغمسون فى اللهويرقصون و يهرجون فى الحارات ، اقدم الجيش الايرانى على تغيير المياه الى المجرى الجديد و ما ان هبط سطح الماء فى دجلة حتى مر الجيش الايرانى فوق سطح النهر المليء بالطين الى مدينة بابل واحتلها و اسقط الدولة البابلية .

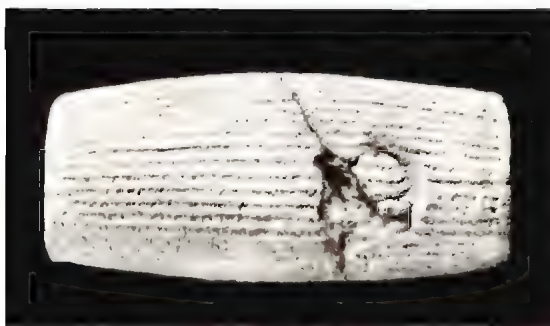
جاء فى النورات بان بالناسار ملك بابل كان يشرب ويسكر مع ضيوفه فى تلك الليلة و انه استعمل لذلك كؤوس معبد اورشليم المقدسة . و فجأة ظهرت على جدران الصالة خطوط سورانية . ترجمت رموزها فاذا بهاتسبي عن سقوط بابل و قتل الملك . و بعد ساعات تحققت هذه النبؤة .







بعد احتلال بابل مباشرة اصدر كوروش الكبير منشوره المعروف الذى ينص على حرية الشعوب. و كان هذا العمل مبتكرا و فريدا في نوعه، سجل اسم هذا الملك المحب للبشرية في التاريخ مع الخالدين.



## اول منشور ينص على حرية الشعوب بامر من كوروش الكبير

قبل اربعين عاماً اكتشفت اسطوانة من الطين المطبوع في منطقة اور في ما بين النهرين و عليها كتابات باللغة البابلية و بعد ترجمتها تبين انها عبارة عن منشور حرية الشعوب الذي اصدره كوروش الكبير بعد الانتصار في بابل عام ٥٥٠ قبل الميلاد، و هو كمايلي:

انا كوروش ملك العالم. الملك الكبير. ملك تونانا، ملك بابل. ملك سومر و اكد. ملك الاطراف الاربعة للعالم. ابن كمبوجيه الملك الكبير. ملك انشان. حفيد كوروش ملك انشان الكبير. من سلالة مالكة لا تزول.

عندما اتيت الى بابل وانا في كامل قوتي اقيمت مفر حكومتى فيها بين الافراح والا بنهاحات والاحتفالات و كانت الجيوش التى لا يحصى عدد افرادها. لا تلاقى في المدينة أية مقاومة، ولم أسمح لاي شخص ان ينشر الخوف والرعب في ارض سومر و اكد. لقد رفعت... انحلال اهل بابل السوء. و عبرت بيوتهم المخربة. و وضعت حداً لسوء حالهم. واعدت جميع الناس من... الى مدن «آشور» و «شوش» و «أكاده» و «اشتونا» و مدن «زمنك» و «ميرونو» و «در» حتى نواحي ارض «گيتيوم» و مدن ماوراء دجلة المقدسة التى تعرضت معابدهم المقدسة للدمار و كذلك الالهة التى كانت تقيم بيهم. اعدتهم جميعاً الى اماكن سكناهم. لقد جمعت جميع ساكنيها و اعدت لهم منازلهم.

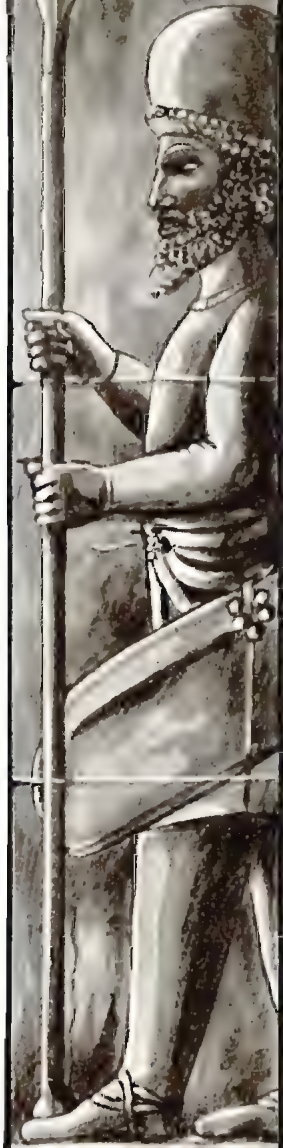
و باجراء ما جاء في هذا المنشور اطلق ايضا سراح اليهود الذين ظلوا سبعين سنة اسرى فى بابل و عادوا الى وطنهم. و قد ذكر هذا العمل الحسن فى كتابهم المقدس التوراة

## كوروش الكبير

سعى كوروش الكبير خلال عهده  
الملكى الذى طال ٢١ عاماً لأن  
يؤسس امبراطوريته الكبيرة بحروبه  
الناجحة. و كان يشترك هذا الملك  
الكبير فى جميع الحروب جنباً الى  
جنب مع جنوده.

وقد اصيب كوروش الكبير فى إحدى  
الحروب التى قام بها لاختماد ثورة  
قبايل دها و ماساكت فى شمال نهر  
جيحون بجرح عميق توفى على اثره  
و ترك وراءه الشاهنشاهية الكبيرة  
التي اقامها بنفسه و التي لاتزال  
قائمة بعد ان مضى عليها ٢٥٠٠ سنة.

حمل جنود كوروش الشجعان جثمان  
هذا الملك الكبير الى پاسارگاد  
و واروه التراب هناك.







## كمبوجيه گئومات داريوش

استطاع كمبوجيه ابن كوروش الكبير الذى كان قائدا شجاعا و قويا ان يحتل بلد مصر. ولكن لم يطل عهد سلطنته اكثر من سبع سنوات فقد مرض اثناء عودته الى ايران و مات



اما «گئومات» الذى كان احد رجال الدين فقد ادعى كذبا انه «برديا» شقيق كمبوجيه و جلس على العرش و عندما اقتصر امره اعترف بخطيئته امام جمهور غفير من الايرانيين الذى كانوا قد حضروا، ثم القى بنفسه من اعلى برج القصر و مات.

و جاء فى الاساطير بان ستة من كبار الايرانيين الذين اكتشفوا حقيقة گئومات و اسقطوه عن العرش و كان منهم داريوش الاخمينى اتفقوا ان يخرجوا باكرا الى سفح تل و يقفوا هناك و كل من يصهل حصانه اولا يتربع على العرش .

و قد عرض سانس داريوش الوفى فرساً على حصان داريوش فى الليل ثم احفاها بين النباتات فى سفح التل. و عندما وصل الامراء الى هناك صهل حصان داريوش الذى شم رائحة الفرس أولاً و بهذه الطريقة وصل داريوش الى شاهنشاهية ايران.





## داريوش الكبير ملك الملوك و حاكم امبراطورية ايران

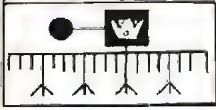
لقد امن داريوش الكبير اتصال المدن و المحافظات بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق المرسوفة بالحجارة لتسهيل ادارة بلده العظيم و توسيعه ولتتمكن القوافل من ان تسافر بسهولة. كما اشاع الا من و الطمانينة فيها و ذلك بتعيين حرس لها من العسكريين و بناء النزل على مسافة كل ٢٤ كيلو مترا. و كان الطريق المشهور في التاريخ و الذى يربط مدينة تنوش بسارديس يعتبر الطريق الشاهنشاهى الرئيسى. و يبلغ طوله ٢١٥٠ كيلومترا. و قد كان حاملو البريد يقطعونه بمدة ١١ يوماً و هى سرعة تعتبر قياسية بالنسبة لذلك الزمن.



و قد كتب المؤرخ الكبير هيرودوت قائلاً:  
«لم تكن الثلوج و الا مطار و الصقيع و الظلام ليمنع حاملى  
البريد السريعين من الاستمرار فى سفرهم» .

كان داريوش مؤسس اول بريد منظم فى العالم.

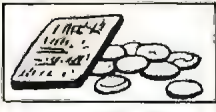
## شاهنشاهية داريوش



تنظيم و ادارة البلد



تأسيس العدالة



تنظيم الضرائب



نشر العلوم و الفنون



الحروب الموفقة



فتح قناة النيل في البحر الاحمر



توسيع الاعمال الفنية البدوية



تقوية الزراعة



كان داريوش قائدا شجاعاً و زعيماً قديراً بالنسبة لبلده و قد نعمت شعوب الاراضى الواسعة لتابعة لشاهنشاهية ايران فى عهد سلطنته بالسعادة والا من والعدالة و النظام التى لم ير مثلاًها احد حتى اليوم.

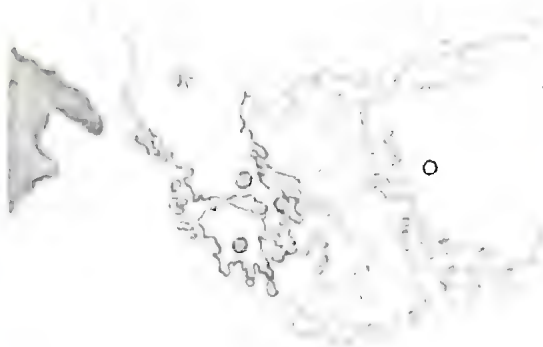
ثار اهالى بابل فى عهد داريوش فحوصرت المدينة لمدة ١١ شهرا دون ان تسلم و عندئذ قام احد القواد الايرانيين و بدعى زوبير، بحرح نفسه و ذهب الى البابليين و اعتمدوا عليه. و عندما اصبح داخل بابل، فتح الابواب للجيش الايرانى و بذلك وقعت المدينة مرة ثانية بيد الايرانيين .





## الزحف على اوربا

لقد زحف داريوش بجيشه في عهد سلطنته عدة مرات الى اراضى اوربا و احتل مقدونية و قسما من بلاد رومانيا الحالية .



يبدا في هذه الخارطة آسيا الصغرى و شبه جزيرة البلقان و قد كان هذا المكان مسرح الحروب الدامية التي وقعت بين الايرانيين و اليونانيين .



تظفر رائع يمثل جمال پرسپولیس الاخاذ فی ایام نوروز و كان فی هذا اليوم یاتی المنات من الكبار و ممثلی  
لبلدان التي كانت تدفع الخراج للشاهنشاهیة الاخمينیة ليقدموا الهدایا للشاهنشاه.



## الفن و المعمار فى العهد الاخميني

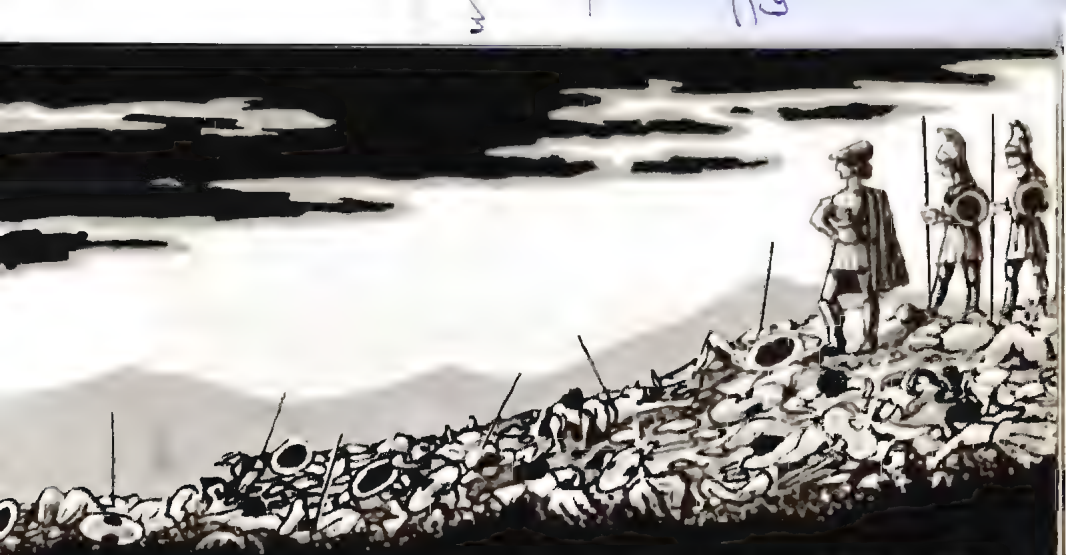
كان الملوك الاخمينيون يشجعون الثقافة و الفن كما كان المعمارون يبنون قصورا و ابنية جميلة و رائعة لا زالت آثارها تثير اعجاب كل من يشاهدها .



اما النحاتون فكانوا يصنعون من الاحجار تماثيل و نقوشا بديعة كما يصنع الصاغة المهرة من الاحجار الكريمة و المعادن الاواني و الحلى الجميلة

و قد ضرب في عهد داراوش الكبير عملات معدنية باسمه تزيك من الذهب و الفضة و حدت رواحا

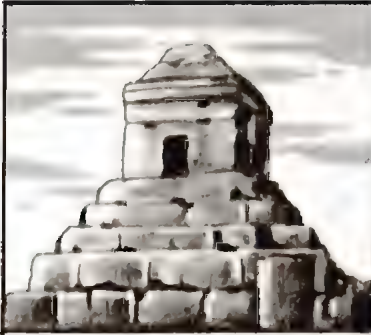
تسير .



## افول الشاهنشاهية الاخمينية



حكم الملوك الاخمينيون العظماء ايران زهاء ٢٢٠ عاما  
و في النهاية تارفي ابعد الولايات الشاهنشاهية الايرانية.  
اى في مقدونية. قائد شاب و شجاع يطلب الشهرة و  
الحاجه. و هاجم عام ٢٣١ قبل الميلاد جيش داريوش  
الثالث في موقع يدعى «اريل» و انتصر عليه و اسقط



العائلة الاخمينية.

و اليوم فان آثار مقبرة كوروش  
الكبير في باسارغامد و خرائب  
القصور العظيمة للملوك الاخمينيين  
التي يطلق عليها اسم تخت جمشيد  
بقيت وحدها دليلا على هؤلاء  
الملوك الذين احيوا اسم الايرانيين  
في الادهان لمدة قرنين من الزمن.



## الشاهنشاهية الاخمينية

تأسست الشاهنشاهية الاخمينية قبل ٢٥٠٠ عام. إلا ان ايران شهدت الملوك الا حراز و المظنات الاجتماعية التي كانت تسمتع بتناقضه برافن كيريس منذ ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد. يدل على هذه الحقيقة. الآثار الفنية العديدة التي عثر عليها علماء الآثار في السنين الاخيرة. وكانت لايران قبل بقية شعوب العالم ادوار بطولها و شجاعة تحسنت بتقنة و براعة في وصفت شاهنشاهية الفردوسي لها وفسلما قصة لسطرات هذه بكيومرث الذي وضع اساس نظام و ادارة العالم.

هذا ويبدأ تاريخ ايران الملوك بالماديين الذين وقعوا آخر الامر تحت سلطة كوروش الكبير. و ملوك الماديين هم:



تبيين الخارطة حدود الشاهنشاهية الاخمينية.

١ - دي اكر	٧٠٨	٦٥٥	ق.م
٢ - هوجستر	٦٥٥	٦٣٣	ق.م
٣ - فوروتيس	٦٣٣	٥٨٥	ق.م
٤ - ايحتويوغيو	٥٨٥	٥٥٠	ق.م

و قد دامت مدد حكمهم ١٥٨ عاما .

و منذ عام ٥٥٠ ق.م حكم ايران الملوك الاخمينيون الذين دام حكمهم ٢٢٥ عاما وهم :

١ - كوروش الكبير	٥٥٠	٥٢٩	ق.م
٢ - كمبوجيه	٥٢٩	٥٢٢	ق.م
٣ - داريوش الكبير	٥٢٢	٤٨٦	ق.م
٤ - خشايارشا	٤٨٦	٤٦٦	ق.م
٥ - اردشير الاول	٤٦٦	٤٢٤	ق.م
٦ - نوشايارتا الثاني	٤٥٠ يوم من عام	٤٢٤	ق.م
٧ - داريوش الثاني	٤٢٤	٤٠٤	ق.م
٨ - اردشير الثاني	٤٠٤	٣٥٨	ق.م
٩ - اردشير الثالث	٣٥٨	٣٣٨	ق.م
١٠ - ارشك	٣٣٨	٣٣٦	ق.م
١١ - داريوش الثالث	٣٣٦	٣٣٠	ق.م



## الاسكندر المقدوني - ٣٥٦ حتى ٣٢٣ ق.م



بعد ان استرد الاسكندر بلاد اليونان و مصر و قسما من آسيا الصغرى بدا بهجومه الكبير على ايران. و قد استطاع ان يهزم في آريل (قرب نينوا) الجيش الايراني الذي كان بقيادة داريوش الثالث و هكذا اصبحت البلاد نتيجة لخيانة اثنين من القواد الايرانيين مسلوية الدفاع امام هذا المحارب. و قد اسكر الغرور الاسكندر بعد ان فتح بابل و شوش و ياسارگاد و في احدى الامميات و بينما كان يغرق في الشراب احرق قصور الاخمينيين الجميلة ارضاء لاحدى المومسات الفاتنات التي اثارته عليه بذلك .

تقبل الاسكندر العادات و التقاليد الايرانية خلال اقامته القصيرة في البلاد كما سار قواده جميعا على النظام و الرسوم الايرانية و تزوج الاسكندر نفسه الذي كان يريد ان يتربع على العرش محل داريوش الثالث من ابنة آخر ملوك الاخمينيين ثم قام بمهاجمة الولايات الشرقية لايران و تقدم حتى الهند. ولكنه مرض عام ٣٢٣ قبل الميلاد بعد عودته الى بابل و مات.







كانت مدة بقاء الاسكندر في ايران منذ دخوله حتى وفاته سبعة اعوام. ثم تجزأت البلاد الواسعة بعده و تقسمت بين ثلاثة من قواده. و هم سلوكوس بيكانور الذى اعلن نفسه شاهنشاه على ايران و العراق و قسم من آسيا الصغرى و بطليموس و قد امسك بزمام الحكم في مصر ولوسيماس كوس و كان نصيبه اليونان و القسم الغربى من آسيا الصغرى و بعد مدة اندحر القائد الاخير في حرب مع سلوكوس و بذلك وجد اليونانيون الفرصة المناسبة للتخلص من الحكم المقدونى.

### الاشكانيون

وفي نفس الوقت هب الايريانيون لانتقاذ بلادهم من مغالِب الاجانب و استطاعوا بعد حروب طويلة و مريرة التغلب على السلوكيين بقيادة القائد البارتي (اشك) الذى كان من القبائل الارية في خراسان. وقد ادعى الزعماء البارتيون بان لواء كاوه المقلس، البطل الاسطوري في تاريخ ايران كان بحوزة سالنتهم.



## الملوك الاشكانيون



كان الملوك الاشكانيون من الطوائف المحاربة في الاصل و يحملون في نفوسهم الروح العسكرية الفذة و قد حافظوا على ايران من طماع جيرانهم وفي ذلك الزمن ظهر عدو جديد و عنيد امام ايران. هو دولة الروم الواسعة القوية. وقد احتل الجيش الروماني بسرعة جميع اوربا و افريقيا و قسما من آسيا و بعدها توجه نحو ايران و مع ذلك فابهم لم يستطيعوا خلال المناوشات التي دامت بينهم و بين الاشكانيين مدة ٣٠٠ عام من احتلال شبر واحد من تربة ايران.

مهرداد الاول باني الامبراطورية الاشكائية التي امتدت رقعتها من نهر جيحون حتى الفرات و من بحر الخزر الى الخليج الفارسي.

كان المحاربون السارتيون، رماة ماهرين و قد اوقعوا خسائر فادحة في قوى الروم لما يتمتعون به من فن في اسلوبهم الحربى.





## حرب الاشكانيين مع الروم

قام الامبراطور الروماني انطون بالهجوم على ايران بجيش مؤلف من مائة الف مقاتل وقد يدا حملته هذه بغزو آذربايجان، الا ان هجمات الفرسان الاشكانيين المتوالية التي اوقعت ضربات قاسية على فرق الجيش الروماني و البرد القارس و الثلوج الغزيرة و قلة المواد الغذائية و الاسلحة اجبرت انطون على التراجع و غض النظر عن امله الخادع في احتلال ايران.

ولد المسيح عيسى عليه السلام  
في عهد فرهاد الخامس ولم ينتشر  
الدبس المسيحي الا في عهد اردوان  
الثالث الاشكاني.

كان اكثر الايرانيين في  
العهد الاشكاني يعتقدون  
الديانة الزردشتية.  
هذه الصورة المنحوتة على  
الحجر تمثل احد الموبادة  
(الموبد يطلق على رئيس  
الدين الزردشتي)





## الفن و العمارة الاشكانية

كان البارتيون الذين عرفوا بانهم رجال حرب و صحراء . والذين يعيشون في شمال شرقي ايران يختلفون من حيث الثقافة والفن مع البارسيين والاحمينيين الذين كانوا يؤلفون ايرانيي جنوب و جنوب غربى هذه البلاد. و كانوا يتكلمون اللغة البهلوية ولهم قصص بطولات اسطورية. انعكس بعضها في شاهنامه الفردوسى .

و قد آل اسلوب الفن الاحمينى البقيق فى هذا العصر الى اسلوب بسيط جدا لم يلبث ان تقدم و ازدهر شيئا فشيئا . و يبدو فى بعض فنون هذا العصر آثار من الفن اليونانى .

نقوش بارزّة على صفحة من الفضة



قسم من جدار احد الالسة الاشكانية فى البغترا



بعد وفاة الاسكندر. حكم  
السلوقيون ايران منذ عام  
٣٠ الى ٢٥٠ ق. م وفي  
النهاية طردهم الاشكانيون  
من ايران  
الشاهنشاهية الاشكانية: ٢٥٠  
ق. م الى ٢٢٤ ميلادية  
(٤٧٤ عاما).

حكم اشك الاول الذي هزم السلوقيين واسس هذه السلالة منذ عام ٢٥٠ الى ٢٤٨ قبل الميلاد.  
و خلقه الملوك الاتية اسماؤهم:

٢	تيرداد اول	٢٤٨ - ٢١٤ ق. م	١٦	ارد الثاني	٤١ - ٨ ميلادية
٣	اردوان اول	٢١٤ - ١٩٦	١٧	ونس الاول	٨ - ١٧
٤	فري بايت	١٩٦ - ١٨١	١٨	اردوان الثالث	١٧ - ٤٢
٥	فرهاد الاول	١٨١ - ١٧٤	١٩	يرون	٤٢ - ٤٥
٦	مهرداد الاول	١٧٤ - ١٣٦	٢٠	گودرز	٤٥ - ٥١
٧	فرهاد الثاني	١٣٦ - ١٢٧	٢١	ونس الثاني	٥١ - ٥٢
٨	اردوان الثاني	١٢٧ - ١٢٤	٢٢	بلاش الاول	٥٢ - ٧٨
٩	مهرداد الثاني	١٢٤ - ٧٦	٢٣	پاكر	٧٨ - ١٠٨
١٠	سنتروك	٧٦ - ٦٧	٢٤	خسرو	١٠٨ - ١٢٨
١١	فرهاد الثالث	٦٧ - ١٠	٢٥	بلاش الثاني	١٢٨ - ١٤٨
١٢	مهرداد الثالث	١٠ - ٥٦	٢٦	بلاش الثالث	١٤٨ - ١٩١
١٣	ارد الاول	٥٦ - ٣٧	٢٧	بلاش الرابع	١٩١ - ٢٠٨
١٤	فرهاد الرابع	٣٧ - ٢	٢٨	بلاش الخامس	٢٠٨ - ٢١٦
١٥	فرهاد الخامس	٢ ق. م. - ٤ م.	٢٩	اردوان الخامس	٢١٦ - ٢٢٤



## احياء الاداب و العادات الايرانية

### الشاهنشاهية الساسانية

بعد مرور ٤٧٤ سنة من الحكم الاشكاني، ادت الاختلافات الداخلية بين القواد و كبار المتنفذين و عدم رضى رجال الدين الزردشتيين و انتشار الفوضى فى البلاد الى تغييرات جديدة، فقد ثار اردشير بابكان القائد الفارسى الذى كان من السلالة الساسانية و اعتبر نفسه من عنصر الملوك الاخمينيين و تمكن من ان يسقط اردوان الخامس آخر ملوك الاشكانيين عن العرش .

واحيا اردشير الاداب الزاهرة و المدنية العظيمة الاخمينية و جعل الدين الزرادشتى، الدين الرسمى لايران.

فى هذا العصر بدات من جديد الحرب مع الرومان كما كانت عليه فى العهد الاشكاني. و استطاع اردشير ان يهزم جيش الروم و يخلص أرمينيا من مخالفة







## شاپور الاول

كان شاپور الاول (٢٤١ - ٢٧٢)  
الذي جلس على العرش بعد  
اردشير ملكاً قديراً مديراً و محاربا  
شجاعاً، وقد انتصر على الجيش  
الروماني في مدينة «رها» و اسر

امبراطور الروم (فالرين). ولا يزال يوجد في نقش رستم قرب  
تخت جمشيد لوحة حجرية منحوتة ترجع الى ذلك العهد، تمثل  
الملك فالريس راكعاً امام شاپور وهو على حصانه.

## شاپور الثاني او شاپور الكبير

تقتصر حياة هذا الملك بحوادث عجيبة، و ذلك انه عندما  
توفي هرمز الثاني كانت زوجته حاملاً. ودفعاً لاختلاف الاتفاق على  
سمية الجنين شاهنشاه على ايران وهو في بطن امه. وقد اخذ  
هذا الجنين الذي اطلق عليه بعد الولادة اسم شاپور. بزماء الحكم  
عند بلوغه السادسة عشرة من عمره تم دهب منخفياً الى بلاد الروم  
لمعرفة قوتهم، ولكن امره اكتشف هناك و قبض عليه و اودع  
في السجن و عومل معاملة سيئة.

استطاع شاپور بعد مدة ان يهرب من السجن الى ايران و جهز جيشاً  
قوياً جارب به الامبراطور الروماني قسطنطين و انتصر عليه،  
واحتل عدة مدن رومانية.



و حينما تولى الامبراطور جوليان الحكم بعد قسطنطين قام بحملة على الاراضي التي احتلها شاپور بجيش يبلغ عدده ١٥٠  
الف جندي. ولكنه قتل في الحرب، و استرجع شاپور الولايات الخمس و المدن التي احتلها الرومان. وقد عاش هذا  
الملك (شاپور) مدة ٧٥ عاماً و عاصر عشرة من الاماطرة الرومان.



## بهرام گور ٤٢١ - ٤٣٨

كان يزدرجرد الاول قد سلم ابنه لاحد الامراء العرب الذي كان تابعاً لايوان ليقيم على تربيته و تنشئته بعيداً عن القصور والدلال و النعمة وليكون شجاعاً و فارساً متمرساً. برع الامير الشاب في ركوب الخيل و اطلاق السهام و الصيد. و بعد وفاة يزدرجرد الاول. جرت بينه و بين مدعي التاج منافسة و ذلك ان وضع التاج في حفرة بين اسدين جانعين على ان يصبح ملكاً من يتمكن من رفع التاج.

و قد تقدم بهرام گور و قتل الاسدين و رفع التاج و وضعه على راسه. كان بعض الاتباع الايرانيين قد احتاروا منذ بداية الشاهنشاهية الساسانية المسيحية ديناً لهم. كما كانت جماعة من شعب بلاد الروم الشرقية يدينون بدين زرادشت و قد ادى ذلك الى ان عقد بهرام بعد حرب قصيرة مع الروم اتفاقية تعهدت الدولتان بموجبهما ان تحترما الاقليات الدينية في بلديهما. بعد ذلك استطاع بهرام گور ان ينتصر على العنصر الا صفر الآسيوي. الذين كانوا يهاجمون المدن الايرانية و احتلوا قسماً من ايران و قد اكسبه هذا النصر شهرة كبيرة في العالم.

كان بهرام مغرمًا بصيد حمار الوحش الذي يطلق عليه في اللغة الفارسية كلمة (گور) و لذلك عرف ببهرام گور.





## الشاهنشاهية الساسانية

### خسرو الاول انوشيروان العادل

اضطر انوشيروان ان يخمد عدة ثورات و اضطرابات قام بها اقاربه ليجلس على العرش الشاهنشاهي. و بعدها قام بالقضاء على مزدك الذي جاء بلدين جديد وشتت اتباعه الذين نشروا في البلاد الفوضى و الحقد الاجتماعي.

حارب انوشيروان الروم ثلاث مرات و انتصر فيها جميعاً و عاد بكثير من العنائم و حينما عاد الصفير و طوائف الخزر لمهاجمة المدن الايرانية هزمهم ذلك الملك القوي سر هزيمة و طردهم من البلاد و انتصر انوشيروان في جنوب الجزيرة العربية على الاحباش كما واحتل اثناء زحفه مع جيشه قسما من سواحل البحر الاسود. عرف هذا الشاهنشاه بالعدل و كان منقفا و عالما و قائدا شجاعا .



الاسرى الروم يعبدون الطرق



قصر تيسفون في عهد الازدهار و العمران.





نقل فى الاساطير و الشعر و الادب  
الكثير من قصص الحروب التى قام  
بها و مجالس اللهو و اللذات الرائعة  
التي كان يعقدها خسرو پرويز آخر  
ملوك الساسانيين الكبار مع عشيقته  
المسيحية شيرين.

و كان هذا الملك قد وصل الى العرش  
بمساعدة عدد من رجال البلاط الذين  
قتلوا والده هرمز الرابع. و بعدها هرب  
من طيسفون نتيجة لثورة بهرام چوبين  
احد قواده الذى جلس مكانه مدة على  
العرش ثم لم يلبث ان استرجع خسرو  
التاج منه بمساعدة الرومان. لم يكن قد  
مضى على ذلك وقت طويل حينما قام  
خسرو بمهاجمة الروم فى الحدود  
الغربية واحتل عدة مدن منها القدس

و عاد بصليب المسيحيين المقدس ، و تقدم خلال حروبه هذه حتى اسوار القسطنطينية.

عندما اصبح هرقل القائد الكبير امبراطورا للروم حارب خسرو مرات عديدة و استطاع من استرجاع الاراضى  
التي احتلها منه و قد ظل خسرو على العرش مدة ٣٨ عاما خلع بعدها و قتل.

## آخر ايام عهد خسرو پرويز الملك الكبير



و هكذا و بعد ٧٠٠ عام من الحروب المتتابة مالت دولتا هذا العصر الكبيرتان الى الضعف و شهدتا ظهور قوة جديدة بجانبهما .



وفي عهد خسرو پرويز كتب محمد نبي الاسلام (ص) رسالة له دعاه فيها للدخول في الدين الاسلامي فغضب خسرو و مزق الرسالة .  
ولكن بعد ١٤ عاما تمكن المسلمون من تحطيم الشاهنشاهية الساسانية و دخل الابرانيون في الدين الاسلامي افواجا .



## سقوط السلالة الساسانية

اثناء حكم قياد الثاني بن خسرو پرويز الذي دام سنتين، تم التوقيع على معاهدة صلح بينه وبين هرقل امبراطور بيزنطة. تعهد فيها الطرفان ان يتراجعا عن الاماكن التي احتلها كل منهما في بلد الآخر. كما اعيد الصليب المقدس الى الروم وحمله هرقل بنفسه الى مكانه الاصلي في القدس. ولما كان الناس قد اصبوا بالفقر والبؤس نتيجة للقيح والجفاف فقد اعفاهم قباد الثاني من دفع الخراج والضرائب. لم يخل عهد قباد من الاعمال السيئة فقد قتل بعض اخوانه وعدداً من الامراء الساسانيين الذين كانوا يطمعون بالسلطنة، ولكن لم يمض وقت حتى اصيب بمرض الطاعون ومات. وفي خلال السنوات الاربع التي تلت ذلك وقعت الامبراطورية الساسانية في هرج ومرج، فقد جلس على العرش في هذه المدة اثنا عشر شخصاً الواحد بعد الآخر، منهم اثنا خسرو پرويز، پوراندخت و آذرميدخت حتى اذا اتى عام ٦٣٢ م شهدت البلاد جلوس آخر امبراطور ساساني على العرش وهو يزدجرد الثالث.

في عام ١٢ هـ بدأ الاسلام يدخل ايران و انهزم يزدجرد امام الجيوش الاسلامية و فر نحو مرو، وقرب هذه المدينة طمع بملايسه و جواهره صاحب طاحونة و قتله. و بذلك غربت شمس الشاهنشاهية الوردشتية الساسانية و بدأت ايران عصرا جديدا من تاريخها الرائع، هو العصر الاسلامي.





## المدنية و الفن و العمران و العلوم في العصر الساساني



سجند شاپور في نقش رستم

احيا الساسانيون مدة حكمهم الدين الزرادشتي و مدنية و آداب و تقاليد وفن العصر الاخميني و كانت ابهة فخامة و جمال القصور الساسانية و كذلك ملابس رجال البلاط المزركشة و المحلاة بالذهب و الاحجار الثمينة تدعو للحيرة و العجب الشديدين .

وفد نظموا الجيش على الطريقة الاخمينية و جهزوه بالاسلحة و الخطط الحربية الرومانية . كما كان الشعراء و الموسيقيون و الفلاسفة و العلماء موضع الاحترام لدى رجال البلاط و الملوك الساسانيين .





## الساسانيون

حكم الملوك الساسانيون ايران مدة ٤٢٧ عامًا سعوا لحلالها بالبلاد الى غاية العظمة و العزة و المسعة. و ملوك هذه السلالة هم:

١ - اردشير ساكنان	٢٢٤ - ٢٤١ ميلادية	١٤ - بهرام الخامس (بهرام حور)	٤٢١ - ٤٣٨
٢ - شاپور الاول	٢٤١ - ٢٧٢ م	١٥ - يزدجرد الثاني	٣٣٨ - ٣٥٧ م
٣ - هرمز الاول	٢٧٢ - ٢٧٣ م	١٦ - هرمز الثالث	٤٥٧ - ٤٥٩ م
٤ - بهرام الاول	٢٧٣ - ٢٧٦ م	١٧ - بيروز (فرورز)	٤٥٩ - ٤٨٤ م
٥ - بهرام الثاني	٢٧٦ - ٢٩٣ م	١٨ - ملاتش	٤٨٤ - ٤٨٨ م
٦ - بهرام الثالث	ثلاثة اشهر من عام ٢٩٣ م	١٩ - قباد الاول	٤٨٨ - ٥٣١ م
٧ - نرسی	٢٩٣ - ٣٠٢ ميلادية	٢٠ - خسرو الاول افوشيروان	٥٣١ - ٥٧٩ م
٨ - هرمز الثاني	٣٠٢ - ٣٠٩ م	٢١ - هرمز الرابع	٥٧٩ - ٥٩٠ م
٩ - شاپور الثاني	٣٠٩ - ٣٧٩ م	٢٢ - خسرو بروب	٥٩٠ - ٦٢٨ م
١٠ - اردشير الثاني	٣٧٩ - ٣٨٣ م	٢٣ - قباد الثاني (شيرويه)	٦٢٨ م - ٦٢٨ م
١١ - شاپور الثالث	٣٨٣ - ٣٨٨ م	٢٤ - اردشير الثالث	٦٢٨ - ٦٢٩ م
١٢ - بهرام الرابع	٣٨٨ - ٣٩٩ م	٢٥ - عصر القوضي (١٢ ملك)	٦٢٩ - ٦٣٢ م
١٣ - يزدجرد الاول	٣٩٩ - ٤٢١ م	٢٦ - يزدجرد الثالث	٦٣٢ - ٦٥١ م

## ظهور الاسلام

في اواخر عهد سلطنة حسرو انوشيروان الملك الساساني كان يعيش في مكة رجل يدعى عبدالله. وكانت قبيلة قريش ترجع نسبه الى اسماعيل بن النبي ابراهيم وقد كانت هذه القبيلة تتمتع باحترام كبير في مكة. خاصة و انها اخذت على عاتقها خلال مائة سنة مهمة سدانة الكعبة و حفظ حرمة بيت الله الحرام وهي من اشرف الاعمال في ذلك العصر.

في سنة ٥٧٠ م انجبت آمنة زوجة عبدالله ولدا اطلق عليه اسم محمد (ص) وقد حكم القدر على ان يصبح هذا الوليد نبي المسلمين و الزعيم الديني لرقعة كبيرة من العالم، كانت حياة الرسول حتى سن الاربعين تتسم بالبساطة. و كان يعمل خلالها في التجارة بين مناطق شبه الجزيرة العربية و بلاد الشام عرف خلالها بالامانة و الصدق و طهارة النفس حتى سمي بمحمد الامين.

وفي ذلك الوقت و بينما كان يتعبد صلى الله عليه وآله و سلم في الجبال نزل عليه الوحي و بعثه رسولا للعباد و هكذا ترك محمد (ص) كل اعماله و وقف نفسه لنشر الرسالة و هداية عبدة الاوثان من العرب.



## تقدم الاسلام

تعرض محمد (ص) مع الفئة القليلة من اتباعه المسلمين خلال الفترة الاولى من الدعوة لاذى اهالى مكة مما دعاه فى عام ٦٢٢ الى ان يهاجر من مكة الى المدينة واصبحت هذه الهجرة مبدا للتاريخ الاسلامى.

وفى المدينة دخل آلاف العرب فى الدين الجديد وازداد عددهم فى الازمنة التى تلتها حتى تمكنوا بايمانهم من التغلب على الشاهنشاوية الابرانية الكبيرة و الحقيقة انه ما ان حصل المسلمون على القوة الكافية حتى بداوا الحرب و الدفاع واحتلوا سريعا مكة التى اصحت مركزا للاسلام وجعلوها قبلة لهم يتوجه اليها كل مسلم عند الصلاة.

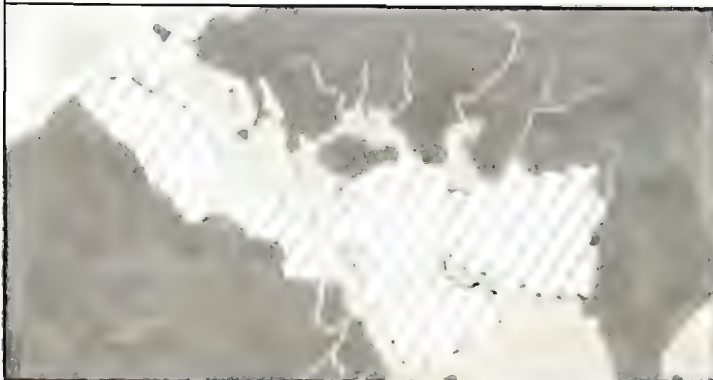
و بعد وفاة الرسول محمد (ص) فى عام ٦٣٢ تولى الحكم اربعة خلفاء عرفوا بالخلفاء الراشدين وهم ابوبكر، عمر عثمان و الامام على. ارسوا دعائم الخلافة الاسلامية الواسعة التى ضمت بلاد ايران سورية و فلسطين و مصر و جميع انحاء الجزيرة العربية



الكنة السريفة فى مكة المكرمة



مسجد الرسول الاكرم (ص)



## انقسام المسلمين الى فرقتين، الشيعة و السنة

### النصف الاشرف

عندما استشهد الامام على (ع) رابع الخلفاء و اول ائمة الشيعة والذي حارب المنافقين فى سبيل اعلاء راية الاسلام، على يد احد الخوارج فى مسجد الكوفة اصبح ابنه الاكبر الحسن (ع) خليفة للمسلمين. ولكن الامام الحسن الذى كان يفضل العبادة على الخلافة تنحى عن الخلافة

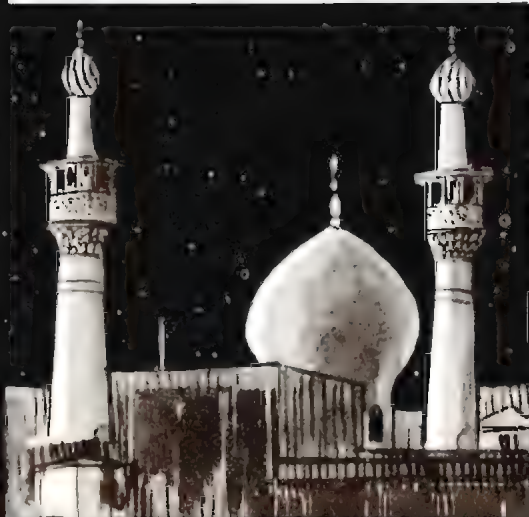


واصبح معاوية مؤسس سلالة بنى امية خليفة للمسلمين التى دامت زهاء ١٠٠ عام و بعد وفاة معاوية انتقلت الخلافة الى ولده يزيد وفى عهده ثار الامام الحسين (ع) الابن الاصغر للامام على (ع) لانه كان يعتبر يزيد غير جدير بزعامة المسلمين وقد انتقل الامام الحسين (ع) ليجاهد فى سبيل الحق الى الكوفة ليجمع جيشا و يحارب يزيد، ولكن الكوفيين نقضوا وعودهم له و خانوه و تركوا حفيد نبيهم وحيدا امام الاعداء وقد ابدى الامام الحسين مع اهله و اتباعه الذين كان عددهم لايزيد عن ٧٢ شخصا فى هذا الجهاد المقدس شجاعة نادرة لم يشهد التاريخ لها مثيلا و استشهد هو و اعوانه فى صحراء كربلاء فى سبيل الحق و اعلاء كلمة الاسلام. و منذ ذلك الوقت انقسم المسلمون الى فرقتين كبيرتين فرقة دعيت

بالتبعية وهى تعتبر على و ذريته حتى ١١ حفيدا ائمة و زعماءاً للدين بعد النبى (ص) فى حين تعتبر الفرقة الاخرى وهى السنة الحكام الاربعة الذين اتوا بعد الرسول (ص) خلفاء له.

وقد اخذ اكثر الايرانيين بالمذهب الشيعى الذى يعتبر المذهب الرسمى للدولة، كما يوجد جماعة من الايرانيين اختاروا المذهب السنى.

كربلاء



## ابومسلم الخراساني

فقد الخلفاء الامويون الذين كانوا موضع كره من اكثر المسلمين قوتهم و نفوذهم شيئا فشيئا في العالم الاسلامي و حل محلهم العباسيون، ابناء العباس عم النبي (ص) الذين انضم اليهم اتباع كثيرون.

و كان الايرانيون يخالفون الخلفاء الامويين بسبب ظلمهم و عدم صلاحهم اكثر من بقية المسلمين وقد ثار احد القواد الايرانيين و يدعى ابا مسلم الخراساني بمساعدة



الجيش الابرائي على الخلافة الاموية، و شملت الثورة جميع انحاء ايران بسرعة و وصلت الى ما بين النهرين وتم النصر على الجيش الاموي في موقعة الزاب الاعلى سنة ٥٧٠ و قتل آخر خلفاء الامويين و بذلك تأسست الخلافة العباسية التي دام حكمها زهاء ٥٠٠ عام.

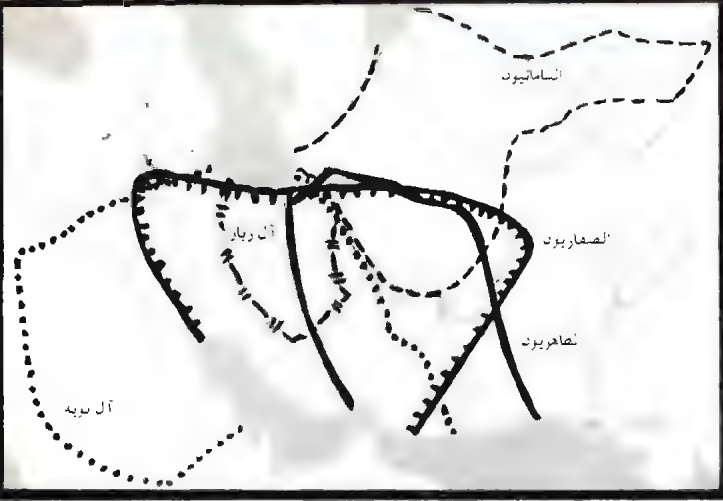
امر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين بهدم طاق كسرى في طيسفون ليستفاد من احجاره و آجره في بناء قصره في بغداد

هذا و من حسن الحظ ان مائة البناء و استحكامه حال دون هدم هذا القصر الكبير ولا يزال طاق كسرى قائما في الصحراء شاهدا على الماضي الرائع المليء بالفخر.





## كفاح ايران في سبيل الاستقلال



ندحار الجيش الساساني في بهارند  
٦٤٢ م دخل الاسلام ايران و ظلت  
بلاد ٢٥٥ عام تحت سلطة الخلفاء  
سلميين ثم لم تلبث البلاد ان نالت  
قلالها الذاتي و حكمها عدد من  
اللات كانت ترتبط اسميا بالخلفاء  
ساسيين في بغداد. و دامت البلاد  
رأة تحت حكم القواد الايرانيين  
السلالات المحلية المتعددة الي ان  
ست صلتها تماما بالخلافة العباسية.

تبدو على الخارطة حدود الساطن التي حكمتها السلالات الخمس :

اما هذه السلالات فهي :

- |                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| ٣ - السامانيون (٢٨٩ - ٣٨٩) هجرية | ٥ - آل بويه ٣٢٢ - ٤٤٧ هجرية |
| اسماعيل                          | علي (عبادالدولة)            |
| احمد                             | حسن (ركن الدولة)            |
| بصر                              | احمد (معر الدولة)           |
| نوح الاول                        | عصددولة                     |
| عبدالمك الاول                    | مؤيدالدولة                  |
| مصور الاول                       | فخرالدولة                   |
| نوح الثاني                       | مجدالدولة                   |
| مصور الثاني                      | ملك رحيم                    |
| عبدالمك الثاني                   |                             |

- ١ - الطاهريون ٢٥٨ - ٢٥٩ هجرية  
طاهر ذواليميني  
طلحة  
عبدالله  
طاهر الثاني  
محمد

- ٢ - الصفاريون ٢٥٧ - ٢٩٨ هجرية  
يعقوب ليت  
عمرو ليت  
طاهر  
ليت  
(١١ شهرا قطعت بواسطة السامانيين)  
احمد  
حلف

- ٤ - آل ربار ٣١٦ - ٤٤٣ هجرية  
مرداويج  
وشمكير  
بيستون  
قابوس  
مصور الثاني  
موجهر



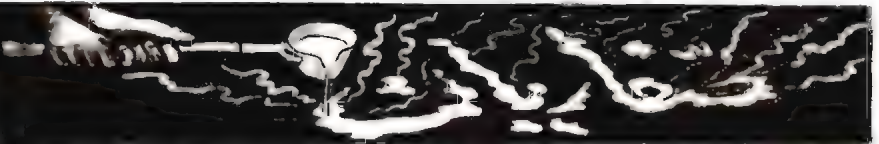
## الطاهريون ٢٠٨ - ٢٥٩ هجرية

بعد وفاة هارون الرشيد الخليفة العباسي وقع نزاع بين ولديه من اجل الخلافة و دافع الايرانيون برعامة طاهر عن المأمون و انتحوه للخلافة و قتل الامين في بغداد عاصمة الحلفاء العباسيين.



ولما كان الايرانيون يحيون عائلة الرسول و اولاد الامام على (ع) كثيرا، جعل الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام (ثامن ائمة الشيعة) وليا للعهد. سمى الامام الرضا في قرية صغيرة بخراسان تدعى سناباد و غدت مقبرة الامام مزارا للشيعة و اطلق على المدينة التي دفن فيها اسم مشهد (اي مكان الشهادة).

و مشهد اليوم هي مركز لواء خراسان و مزار كبير للشيعة في العالم.



كانت الفرق المتحالفة و التي تعرف باسم (عياران) تهاجم باستمرار القوافل في سيستان و تسطو على  
مصانع النخيلة التي تحملها للحلفاء . و كان يعقوب لست الصفارى رئيس احدى هذه الفرق (عباران)  
وزع الغنائم بين المحتاجين و اعوانه .

مراد بنفوذ شيئا فشيئا حتى اصبحت قسم كبير من ايران تحت امرته بعد ان حرره من تسلط عمال العباسيين .  
في سر بجيشه الى بغداد فارسل الخليفة بعض الاشخاص لمفاوضته و عقد الصلح معه الا ان القائد



شجاع الذي كان مريضا وعلى مشارف الموت اجاب قائلا :  
من يكون بيني و بين الخليفة وسيط سوى السيف . فان انتصرت فاسحر ايران و ان هزمت فساعد  
في مدينتي واعيش على الخبز و الشراب .





## عمرو ليث الصفارى

٢٦٥ - ٢٨٧



حاول الخلفاء العباسيون بمختلف الطرق و الوسائل أن يرفعوا الخلاف بين القواد الايرانيين السجعات. و كانت نتيجة الحرب انشعواء التي حدثت بين الصفاريين و السامانيين للقبور بالسلطة الى ان اندحر عمرو ليث امام اسماعيل الساماني و وقع اسيرا في يده. وقد حدثت له وهو في السجن حادثة طريفة. ذلك ان سجنائه كانوا يضخون له الطعام في قدر على



فيها سلسة وحدث يوما ان دخل السجن كلب ومد رأسه في القدر و حينما رفعه وقعت السلسلة على رقبته فحمل القدر و فرهاريا. فضحك عمرو و قال : انظر الى تقلب الزمن. لقد كان يحمل مطبخي فيما مضى عدة جمال و اليوم يحمله كلب بسهولة.



كان الامير اسماعيل اول ملوك السامانيين  
يشتهر بالعدل و عمل الخير و غالبا  
ما كان يسير فى الازقة والاحياء و يستمع  
الى شكاوى الناس .

و قد عاش فى اوائل العهد الساماني هذا ايضا اول شعراء ايران الكبار بعد العهد الاسلامي  
و هو الشاعر الرودي . و كان الى جانب شاعريته موسيقيا بارعا .



## الفردوسي

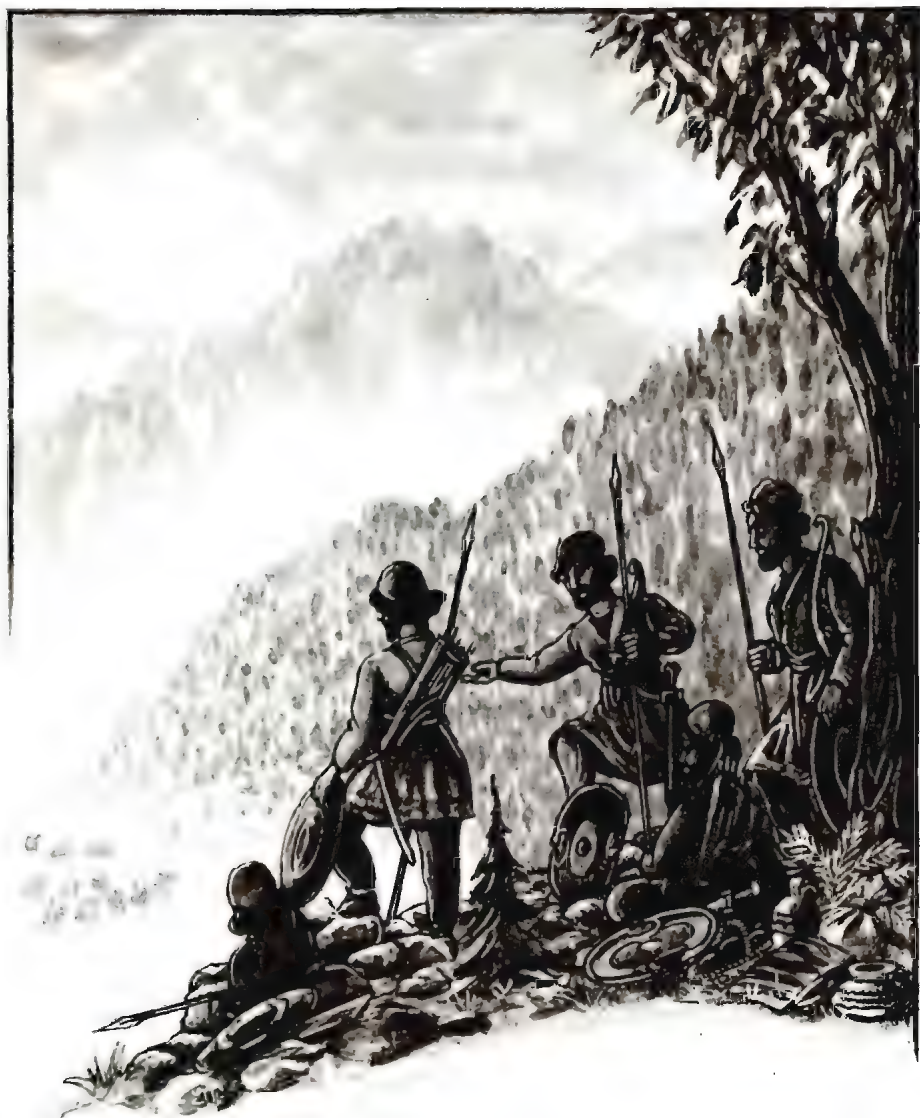
كان اهم حدث شع في العصر الساماني و من بعده في العهد الغزنوي. بزوغ نجم الشاعر الوطني الكبير الفردوسي الذي ولد في مدينة طوس بخراسان. وقد اتجه الفردوسي الى نظم الشعر حول ماضي الملوك و ابطال ايران الاسطوريين. و حمل مشقة هذا الاتجاه مدة ثلاثين عاما. و يعتبر كتابه الكبير «الشاهنامه» ملحمة ايران الشعبية و من اعظم الاثار الادبية الايرانية.

اراد الفردوسي ان يقدم كتابه هذا الى ملك كبير و كان قد اصح في ذلك الوقت عجوزا فقيرا. و كان الملك السلطان محمود الغزنوي في اوج الشهرة و القدرة، فجعل الفردوسي الشاهنامه باسمه. ولكن السلطان الذي كان من اصل غير ايراني ساءه ذكر شجاعة و بطولات الملوك و القواد الايرانيين في جميع فصول الشاهنامه ولم يجزه عليها سما تستحق ولذلك تالم الفردوسي و هرب من طوس. وقد جاء في الاخبار بان السلطان الغزنوي ندم بعد ذلك و امر ان يحملوا ستين الف دينار على الجمال و يرسلوها للفردوسي في صوس. وفي اللحظة التي كانت تدخل القافلة من بوابة رودبار في طوس كان نعش الفردوسي يحمل من بوابة رزان الى المقبرة.





## آل زیار (۳۱۶ - ۴۴۳) - ابطال مازندران



كان حاملو السيوف الشجعان ورماة السهام المدربون الايرانيون يكمنون لا عدائهم فى جبال البرز العالية و سواحل بحر الخزر للقضاء عليهم. و هذا ما جعل المنطقة هذه مستعصية على كل فاتح و محتل.

الزياريون ٣١٦ - ٤٤٣



كانت غاية الايرانيين الاولى في عهد آلزيار هي اعادة عظمة ايران العريقة  
و تحرير البلد من سلطة الخليفة العباسي و عماله الظالمين.  
و كان لملوك الزياريين مثل هذا الامل ولكنهم لم يتمكنوا من تحقيقه. وقد  
كان بعض ملوك هذه السلالة علماء يحبون الثقافة و الفن.  
كقابوس و شمكير و ابنه منوچهر.

و كان احد امراء هذه السلالة كاتبا  
قديرا وله كتاب «قابوس نامه» .  
ولا زالت قبة قابوس المقامة فوق مدفن  
قابوس و شمكير الزيارى باقية في سهل  
حرجان الى اليوم.



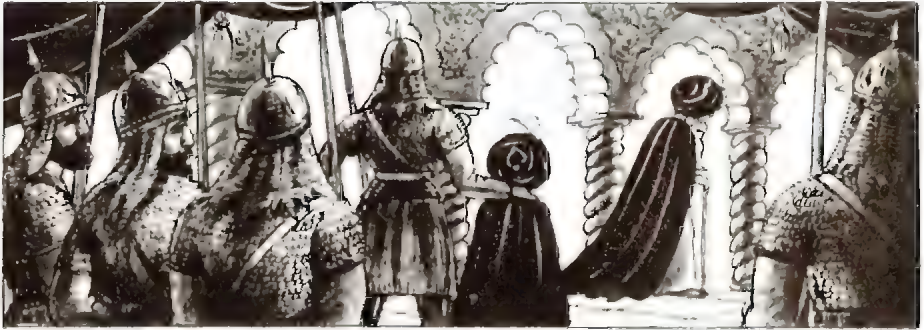
## آل بويه (الديلمة)

٣٢٢

٤٤٧



يعتبر احمد بن بويه مؤسس السلالة البويهية. وقد دخل بجيشه الى بغداد التي كانت تعتبر عاصمة الخلافة الاسلامية عام ٣٣٤



و منذ ان قام ملوك الديلمة بخلع الخليفة و تنصيب ابنه الشاب محله، اصبح مصير خلفاء بغداد بيد قواد آل بويه لمدة مئة عام تقريبا .



وقد كان الشيخ الرئيس ابو علي حسين بن عبدالله بن سينا الطبيب و الفيلسوف الايراني الكبير المشهور بابي علي سينا. يعيش في بلاط ملوك هذه السلالة. وقد بلغ هذا العالم من الشهرة حدا جعل كتبه تعتبر كأكثر المصادر العلمية قيمة في الجامعات الاوربية خلال القرون الوسطى.







كان عضد الدولة البويهى ممثلا للخليفة فى ايران و  
 حاكما مطلقا على جميع المناطق الغربية و الجنوبية  
 فيها. وكان يتصف بحبه للعلم و الثقافة و العمران،  
 و قد قام ببناء الكثير من المعالم الهامة فى البلاد  
 وخاصة سد امير فى فارس الذى لايزال قائما حتى اليوم  
 كما كان المستشفى العسدى فى بغداد يعالج المرضى  
 ويوفر العلم لطلاب الطب الذين يتعلمون فيه مختلف  
 فنون المعالجة على يد اساتذة قديرين. وكان عضد  
 الدولة كبقية البويهيين يدين بالمذهب الشيعى.

صنع الفخار و الاعمال اليدوية فى العهد الديلمى

## السلالة الغزنوية ٣٦٦-٤٣٢



كان الغزنويون ملوكا اقوياء تمكنوا خلال حكمهم ان يزحفوا جيوشهم و يحتلوا ولايات حراسان سيستان و القسم الغربى من الهند.



كان السلطان محمود مسلما مجاهدا زحف بجيشه مرات عديدة الى الهند و هدم معابد الوثنيين و احرقها و لذلك اطلق عليه لقب «محطم الاوثان» .



كان محمود الغزنوى حاميا كبيرا للشعراء و الفنانين و كانت تقام احياءا فى بلاطه مجالس يشترك فيها احسن الشعراء و الكتاب.

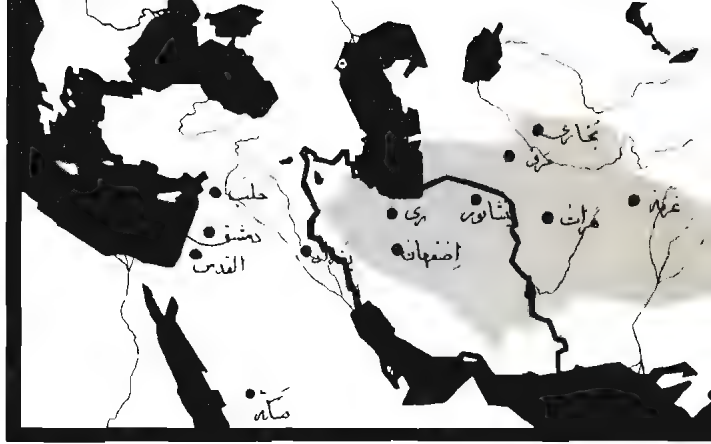


كان الرياضى و الملكى المعروف ابوريحان البيرونى يقيم فى بلاطه. و قد اخذه السلطان معه الى الهند حيث تمكن خلال هذه الزيارة ان يؤلف انفس الكتب حول ثقافة الهند و دبانيتها و فلسفتها و عاداتها و تقاليدها .

## الملوك الغزنويون

٣٦٦ - ٤٣٢

كان الغزنويون يحكمون رقعة كبير من البلاد تضم أفغانستان و القسم الشرقي من إيران و جزءا كبير من الهند. وقد تعاقب على الحكم



اسماعيل

سبكتكين

البتكين

السلطان مسعود

السلطان محمد

السلطان محمود

و بوفاة السلطان محمود انتهى حكم الغزنويين لايران. الا ان احد عشر ملكا آخرين من هذه السلالة ظلوا يحكمون الهند.



## دولة السلاجقة الكبيرة

٤٣١ - ٥٥٢

تعتبر دولة السلاجقة اكبر دولة شكلت في ايران بعد دخول الاسلام اليها . و ملوك هذه السلالة هم:

ملكشاه السلجوقي

آلب ارسلان

طغرل الاول

السلطان سنجر

محمد

بركيارق

طغرل الثاني



## ايران فى عهد السلاجقة



بعد اندحار الغزنويين اسس طغرل الكبير القائد السلجوقي الاول دولة واسعة امتدت رقعتها من تركستان الى بحر الروم.  
و السلاجقة من اصل تركى الا انهم تربوا على الثقافة و الادب و المدنية الايرانية، و كان من اعظم ملوكهم البارسلان الذى استطاع ان يوسع حدود بلاده و ان يتغلب على جيش الروم فى ملازجرد بآسيا الصغرى و ياسر الامبراطور ديوجانس رومانوس . وقد غص النظر عن قتله و اطلق سراجه بعد أن فدا نفسه بمبلغ من المال.

قتل البارسلان على يداحد القواد الاسرى بعد ان استطاع الفرار و الا نقضاض عليه فجأة.  
يعتبر السلطان سنجر الذى توفى عام ٥٥٢ احد الملوك السلاجقة الكبار.



مقبرة طغرل فى مدينة الرى قرب طهران.

يعتبر الفرسان الايرانيون السلاجقة اول من تقدموا الصفوف لقتال الصليبيين الذين اتوا من اوربا الى الشرق.



## ايران في عهد السلاجقة

عاش عمر الخيام الشاعر و الفلكي و عالم الرياضيات  
الابراني المعروف و الذي صرح التاريخ الشمسي  
الابراني في عهد السلطان ملكشاه السلجوقي.  
وقد اشتهر عمر الخيام خاصة برباعياته لا في ايران  
فقط و انما في جميع بلاد العالم، حيث ترجمها لأول  
مرة ادوارد فينتز جبالد الى اللغة الانكليزية سنة  
١٨٥١ م ثم ترجمها آخرون غيره الى اكثر اللغات.



ظهر حسن الصباح رعيم الفرقة الاسماعيلية في عهد السلاجقة، و نشر اتباعه بذور الرعب و الخوف مدة طويلة  
من الزمن و ذلك باغتيالهم كبار الرؤساء و امرء البلدان الاسلامية.  
وقد اتخذت هذه الفرقة القلاع العالية الحصينة مقرالها وارسلت منها اتباعا لقتل اعدائها.  
و بعد نصف قرن. انتهى عهد الرعب هذا على يد المغول الذين استطاعوا احتلال آخر قلاعهم و تهديمها.

## فنون الايرانيين و علومهم



بلغت الفنون الجميلة و النواحي العمرانية، و انشاء المراصد و تزويدها بالالات اللازمة، و كذلك حياة السجاد، وصناعة القاشاني، منتهى تكاملها و روعتها بين القرنين الرابع و التاسع الهجري في ايران.



## ثروة ايران الادبية



تتمتع ايران بثروة ادبية ضخمة، فقد برغ فيها شعراء و ادباء كثيرون نذكر منهم:

سنائی	فردوسی	رودکی
عمر الخيام	نظامی	مسعود سعد سلمان
حافظ	سعدی	المولوی

## هجوم المغول على ايران



باحمت في اوائل القرن السابع الجماعات البربرية المتوحشة وسافكو الدماء المغوليون بزعامه جنكيزخان  
سما من آسيا و اوربا الشرقية، ولم يتركوا وراءهم غير اجساد القتلى و المدن المحترقة و خراب المدينت  
كبيرة.

فه لحق ايران نتيجة لهذا الهجوم خسائر فادحة، الا انها لم تؤثر على روح ابناء شعبها القومية و دينها و لغتها.

## الملوك الخوارزميون

٥٢١ - ٦٢٨

كانت مساحه ايران في عهد ملوك خوارزم ضعف مساحتها اليوم و كانت ايران تتمتع بالسلام و الصفاء و النعم الكثيره. إلا أنه لسوء الحظ قهر لهذا الازدهار ان يتحطم على ايدي المعتدين المغول. و ملوك هذه السلالة هم :



سلطان شاه تكتش

قطب الدين محمد

سلطان جلال الدين

سلطان محمد

ايل ارسلان

## الايلاخانيون (المغول)

٦١٧ - ٧٣٦

حكم المغول ايران منذ ان احتلها جنكيز و حتى عام ٦٥١ و في سنة ٦٥١ جلس هولاكو على عرش هذا البلد. و تولي الحكم بعده:

ايافا

السلطان احمد

ارغون

كياخانو

غازان

السلطان محمد

السلطان ابوسعيد



كما شهد هذا الزمن اكبر عرفاء ايران مولانا جلال الدين بلخي الذي اشتهر كتابه المعروف «عشوى معنوى» و تعتبر غزلياته العرفانية التي حبيبت تحت عنوان «الديوان الكبير» من اثنى آثار الادب الفارسي وقد انتخب هذا العارف مدينة «قونية» في آسيا الصغرى مقراً له و يقع قبر فيها.





## هجوم المغول على ايران

كان السلطان جلال الدين ابن السلطان المسى الحط محمد خوارزمشاه القائد الوحيد الذى تمكن من ان يقف لمدة طويلة امام هجمات المغول. ولكنه اندحر فى النهاية واضطر ان يعبر نهر السند فى الهند و يفر امام اعدائه، وقد امتدح چنګيزخان شجاعة هذا السلطان الشاب و بأسه. لم يدم فرار جلال الدين طويلا فقد عاد الى ايران و حارب الجيش المغولى مرات عديدة ولكنه غلب على امره و قتل فى النهاية.



وفى خلال هذه الايام الحالكة السوداء عاش اكبر الشعراء و الكتّاب الايرانيين الشيخ سعدى الشيرازى الذى لم تر ايران متله حتى اليوم. ويقع قبره الفخم اليوم فى مسقط راسه شيراز.



التيموريون ٧٨٣ - ٩١١





اسس تيمور الجوركاني الفاتح ذو العنصر التتري الايراني، السلالة التيمورية، التي امتد حكمها على رقعة واسعة تبلغ ضعف الرقعة التي حكمها الايلخانيون، وقد تولى الحكم بعده عدة ملوكهم:

شاهرخ	الغبيك	عبد اللطيف
السلطان ابوسعيد	السلطان حسين بايقرا	

ظلت ايران مدة ٣٥ سنة جزءا من امبراطورية جنكيزخان الواسعة، حيث انتقل الحكم بعده الى حفيده هولوكو، وقد حكمت هذه السلالة ايران مدة قرن من الزمن.  
ما لبث الا يلخانيون ان دخلوا في الدين الاسلامي واصبحوا حماة العلم و الفن، فاقاموا في تبريز وغيرها من المدن، المساجد الكبيرة الفخمة.  
ويعتبر مرصد مراغه في (آذربايجان) الذي اقيم باشراف العالم الكبير خواجه نصيرالدين الطوسي نموذجا رائعا للتقدم العلمي في ذلك العصر.

استولى في اواخر القرن الثامن على ايران اتباع تيمور الجور كاني الذين يرجعون في اصلهم الى العنصر التتري وقد حكمت هذه السلالة البلاد مدة قرن و نصف من الزمن و يعتبر السلطان شاهرخ واحدا من اشهر ملوك هذه الاسرة وقد بنت زوجته جوهر شاد المسجد المعروف باسمها في مشهد.

اسس تيمور الذي يعتبر اكبر الفاتحين في التاريخ امبراطورية كبيرة، امتدت رقعتها من سبيريا حتى الخليج الفارسي، و من نهر جانج حتى دمشق.  
ويعتبر هذا الفاتح من اكثر المحاربين سفكا للدماء، فقد قتل و ذبح في اصفهان وحدها ما يقرب من ٧٥ الف شخص ثاروا ضد حكمه، الا انه كان بارعا في الادارة و محبا للعلماء و الفنانين وقد بسى في عهده الكثير من المساجد و المدارس .





قبر الشيخ صفى الدين فى اردن



## السلالة الصفوية ٩٠٧ - ١١٣٥

كانت الاسرة الصفوية التى تنسب نفسها للامام موسى الكاظم  
سابع ائمة الشيعة تنزع المذهب الشيعى الاثنا عشرى فى اول  
الامر. ثم لم تلبث ان عملت للوصول الى الحكم فى ايران.

اما مؤسس هذه السلالة فهو الشاه اسماعيل الصفوى فقد تمكن هذا  
الملك بمساعدة عدد من القبائل الشيعية التى عرفت فيما بعد  
باسم قزلباش اى (القبة الحمراء) من التغلب على الامراء المحليين  
فى آذربايجان و على الازبكين فى الشمال وضم الولايات الايرانية  
تحت سلطة حكومة واحدة. اما بالنسبة لحروبه الخارجية فقد  
حارب العثمانيين مدة طويلة و هم الذين هاجموا المناطق الشمالية  
من ايران مرات عديدة دون ان يتمكنوا من الاستقرار فيها .

و يقال بان الشاه اسماعيل الذى عرف بياسه ضرب فى حرب  
(تسالدرن) قرب بحيرة ارومية ، فوهة مدفع بسيفه، فترك عليها  
خطا عميقا .



تربع الشاه طهماسب على العرش وهو فى العاشرة من عمره وقد قام الازبكىون فى عهده بعدة هجمات غير ناجحة كما قُتلَت الثورات الداخلية التى حدثت وفى عهده ايضا هاجم العثمانيون الشمال الغربى لايران عدة مرات دون فائدة و اذا كانت الحروب المتوالية قد ادت الى فقر البلاد و تدميرها الا ان الشاه طهماسب استطاع فى عهده الذى دام اثنين و اربعين عاما ان يحافظ على حدود البلد و وحدته. وفى عهد هذا الملك ، اسس ظهير الدين محمد، من الامراء التيموريين فى ايران و الملقب ببارامبراطورية المغول الكبيرة فى الهند.

و بعد مدة التجأ وريثه همايون الى ايران بسبب الخلافات الداخلية. ولم يكتف الشاه طهماسب بالمعاملة الحسنة التى عامله بها، بل ساعده ماديا حتى تمكن من استرجاع عرشه وفى عام ٥٦٩ اوفدت الملكة البزابت الاولى التاجر الانكليزى «انطونى جان كين سن» الى بلاط الشاه طهماسب لاقامه علاقات تجارية مع ايران عن طريق روسية.



## الشاه عباس الكبير الملك الصفوى

٩٩٦ - ١٠٣٨

يعتبر الشاه عباس الكبير من اشهر ملوك ايران فقد كان هذا الملك قائدا بارعا و ملكا قديرا و محبا للفنون، و شيعيا لبنى العريكة وانسانا نشيطا قديرا تمكن ان يصل بايران الى اعلى رقى الحضارة و بنى عاصمته فى اصفهان بشكل اثار اعجاب و تقدير العالم.

\* \* \* \* \*

عبدت فى عهد هذا الملك مئات الفراسخ من الطرق كما اقيمت الجسور المتينة و بنيت النزل للمسافرين.

\* \* \* \* \*

استطاع الشاه عباس ان يؤسس بالاستفادة من الخبراء الاجانب الذين كانوا فى خدمته جيشا قويا تمكن بواسطته ان يتغلب على العثمانيين مرات عديدة

\* \* \* \* \*

فى عام ١٥٣١ تمكن الجيش الايرانى ان يحتل قلعة البرتغاليين الحصينة فى جزيرة هرمز بمساعدة الاسطول البريطانى، و بذلك انتهى تسلط البرتغاليين على الخليج الفارسى الذى استمر قرنا من الزمن.







## حكم الملوك الصفويين

استرجع الجيش الايراني في عهد الشاه عباس الثاني (١٥٥٢ - ١٥٧٨) مدينة قندهار. و اوفدت روسية اول سفير لها الى ايران في عام ١٥٧٥ كماهاجم القوقاز الروس مازندران ولكن الشاه عباس طردهم من هناك.

و بعد حكم الشاه سليمان الذي مضى بدون اي حادثة هامة جلس السلطان حسين آخر ملوك الصفويين على العرش في عام ١١٠٦ وفي عام ١١٣٥ ثار الافغانيون بقيادة محمود الافغاني واحتلوا اصفهان.



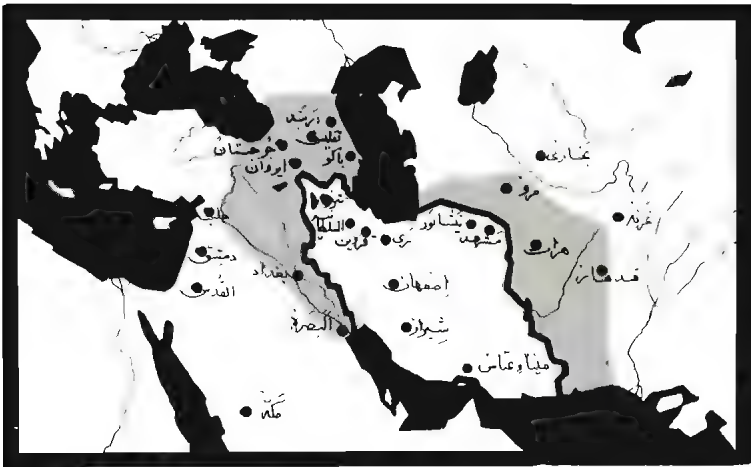
كان السلطان حسين ملكا ضعيفا يتخلق باخلاق النساء وقد ساعد وجود هذا الملك على سقوط العائلة الصفوية و لذلك فان الجيش الايراني الذي كان يفقد قائدا مقتلرا اندحر امام الافغانيين حينما هاجموا اصفهان تلك المدينة التي ابتليت بالقحط و الخراب وقد سلم السلطان حسين هذه المدينة و وضع بيده تاج السلطنة على راس محمود الافغاني و انتهى بذلك حكم هذه السلالة.

## سقوط العائلة الصفوية

## العمران و الفن فى عهد الملوك الصفويين



كان الملوك الصفويون يبدون اهتماما كبيرا بالعمران و الفنون الجميلة و الصناعات اليدوية. وقد بلغت الابنية الرائعة و الانتاج الفنى الكبير كالسجاد و التذهيب و النقوش على الكتب و الجدران و القاشاني المعرق والاوانى البرونزية. و الجرار الفخارية و القاشاني الملون و خطوط الخطاطين الايرانيين الجميلة و آلات الزينة الذهبية و الفضية و المينا و بقية الاثار الفنية الاخرى فى هذا العصر بلغت درجة من الجمال و البراعة و الذوق لا نظير لها حتى يومنا هذا .



ان ملوك السلالة الصفوية هم:

الشاه طهماسب الاول	الشاه اسماعيل الاول
الشاه محمد خدا بنده	الشاه اسماعيل الثاني
الشاه صفی	الشاه عباس الكبير
الشاه سليمان	الشاه عباس الثاني
الشاه سلطان حسين	

\*\*\*

الشاه عباس الثالث (الطفل)	الشاه طهماسب الثاني
---------------------------	---------------------



## نادر شاه افشار ١١٤٨ - ١١٦٠



ولد نادر قلى افشار فى عائلة فقيرة فى خراسان، و عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره وقع اسيرا بيد الازبكين. و بعد اربع سنوات من الاسر فرو دحل فى جيش الملك محمود السيستانى حاكم خراسان، و استطاع بما يمتاز به من شجاعة و براعة ان يرتقى بسرعة ولكنه سرعان ما نحلى عن الخدمة و جمع حوله عددا من المحاربين الايرانيين و التحق بالشاه طهماسب الثانى الذى كان يسعى لاسترداد العرش الصفوى.

لتحق نادر كما التحقت قبيلة القاجاريين بخدمة لشاه طهماسب.

تمكن نادر من الوصول الى قيادة الجيش و استطاع بعد عدة حروب قاسية من طرد الافغان من ايران ثم خلع الشاه طهماسب عن العرش و اعلن نفسه نائبا للسلطنة. استطاع نادر بعد ذلك ان يحقق انتصارا كبيرا على العثمانيين و ان يسترد القفقاز و يطرد الروس من سواحل بحر خزر كما احتل باكو و داغستان و كان نتيجة ذلك ان انتخبه الشعب و كبار رجال الدولة ملكا على البلاد عام ١١٤٩. و كان اول عمل قام به ان قلص نفوذ تدخل رجال الدين فى امور البلاد السياسية والا دارية و دعم سلطة العرش و الحكومة.





نادرشاه آخر الفاتحين الكبار في آسيا



## نادرشاه افشار

بعد ان انهى نادرشاه فتوحاته بنجاح في الغرب هاجم قندهار واحتلها وفي نفس الوقت تغلب ابيه (رضاقلي) على الازبكين واحتل مدينة بلخ. و بعدها تحرك نادرشاه نحو الشمال و كابل واحتل غزنة و بيشاور ثم عبر نهر السند و انتصر على الجيش الهندي في مكان يدعى كرنال و تقدم نحو دلهي و بسط حكمه على الهند، ولكنه ما لبث بعد مدة ان اعاد العرش الهندي الى ملك تلك البلاد و قدم محمد شاه الكوركاني مقابل ذلك هدايا ثمينة الى شاهنشاه ايران.

زحف نادر شاه بعد ذلك بجيشه من بلخ نحو الشمال و استطاع احتلال مدينتي بخارى و خيوة.

وفي عام ١١٥٧ و بعد حرب نادرشاه للازبكين و احماذ الثورات الداخلية، واجه للمرة الثانية تهديدا من جانب الجيش العثماني البالغ عدده مئة و اربعين الف جندي. وفي المعركة التي حدثت بينه و بين هذا الجيش انتصر انتصارا كبيرا، و اسر آلافا من الجنود كما غنم مدفعية و مخازن اسلحته.

وفي عام ١١٥٩ قتل نادر شاه قرب قوتشان على يد عدد من قواده و ذلك حينما كان يقود جيشه لتأديب التركمانيين







## السلالة الزندية

١١٦٤

١٢٠٩

حدث بعد وفاة نادر شاه نزاع كبير  
بين خلفائه و قبائل القاجار و  
آخرين يطالبون بالحكم حتى  
تمكن في سنة ١١٦٤ كريم خان زند  
الذي كان احد قواد جيش

نادر من التربع على العرش ، وقد نعمت ايران التي كانت قد  
اتعبتها الحروب و المعارك. في عهد هذا الملك القوى الذكي  
بالازدهار و الاستقرار و التقدم و ذلك خلال حكمه الذي  
دام ثلاثين عاما .

لم يقبل كريم خان لقب (شاه) و فصل عليه لقب (وكيل الرعايا) كما سعى خلال التسعة و العشرين  
عاما التي حكمها من حفظ وحدة البلاد و سلامتها فقد نشر الا من على سواحل الخليج الفارسي و قام  
بحماية مشايخ تلك المناطق. كما احتل في سنة ١٢٠٥ مدينة البصرة التي اعيدت بعد موته الى



العثمانيين. كان احتلال البصرة آخر وقائع كريم خان، فقد كانت معاملة العثمانيين السيئة للزوار  
الايرانيين وسياستهم العدائية لايران في الخليج الفارسي سببا لهذه الحرب. فقام صادق خان شقيق  
كريم خان بمهاجمة البصرة بجيش مؤلف من خمسين الف محارب. واحتلها بعد ان حاصرها مدة ثلاثة  
عشر شهرا الا ان الملك (الزندی) العادل العطوف قتل بعد مدة قصيرة و ذلك سنة ١١٩٣

## شیراز فی عهد السلالة الزندیة



عدد من الصور تعكس الفن المعماري لعهد الحكم الزندي في  
شیراز التي كانت عاصمة هذه السلالة.

- ١ - برج قلعة مدينة شیراز
- ٢ - منظر داخلي لمسجد وکیل
- ٣ - نموذج لحجر مسحوت



## الافشاريون

١١٤٨ - ١٢١٨

حكمت السلالة الافشارية  
التي كان لها فخر استرجاع  
استقلال ايران مدة اربعة  
عشر عاما فقط و ملوك هذه  
السلالة هم:

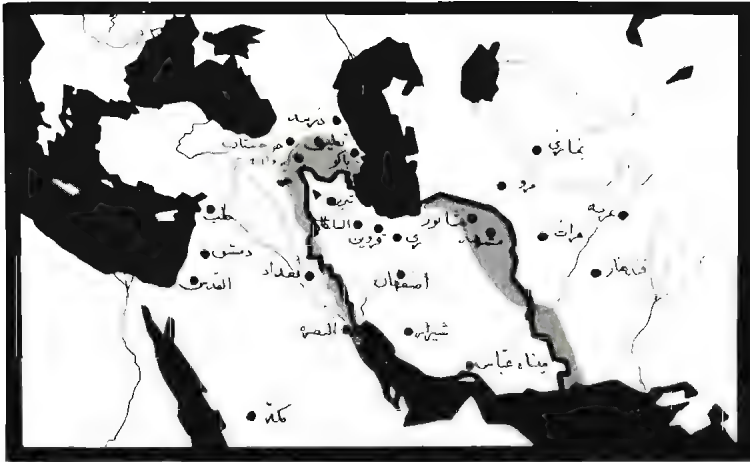


شاهرخ

نادر ميرزا

نادر شاه افشار

عادل شاه و ابراهيم شاه



## السلالة الزندية

١١٦٤ - ١٢٠٩

حكم ايران من السلالة الزندية ستة ملوك هم :

صادق خان  
لطف علي خان

ابوالفتح خان  
جعفر خان

كريم خان زند  
علي مراد خان





## انقراض السلالة الزندية

ادت الخلافات الشديدة بين الطامعين بالعرش بعد موت كريم خان الى اغراق البلاد بالدماء .  
وقد استطاع لطف علي خان حفيد كريم خان ان ينتصر على منافسيه بعد مدة قصيرة، الا انه ما لث ان غلب  
على امره تجاه محمدخان القاجارى عدو الطائفة الزندية اللدود، و استطاع محمدخان آخر الامر من احتلال كرمان  
آخر معاقل (الزندية) و عامل اهاليها بمنتهى القسوة و الظلم.



## لرساء دعائم السلالة القاجارية



استطاع آغاخان بارادته الحديدية  
ان يتغلب عليهم الواحد بعد الآخر.  
و بالرغم من كره الشعب له لما  
عرف عنه من ظلم وجور و قسوة  
فله فخر نجاة ايران من التجزئة  
و الانقسام.

عندما فكر آغاخان بالتربع على عرش ايران كانت  
البلاد تسبح في بحر من الفوضى والاضطراب، و كان  
صغار الامراء الذين يحكمون الولايات و المقاطعات  
لا يخضعون للحكومة المركزية، و هم في تناحر و  
خصام دائمين.



اختار آغا محمدخان مؤسس  
السلالة القاجارية مدينة  
صغيرة تقع في شمال ايران  
و تدعى (طهران) عاصمة له.

آغا محمدخان القاجارى

١٢١٠ - ١٢١١



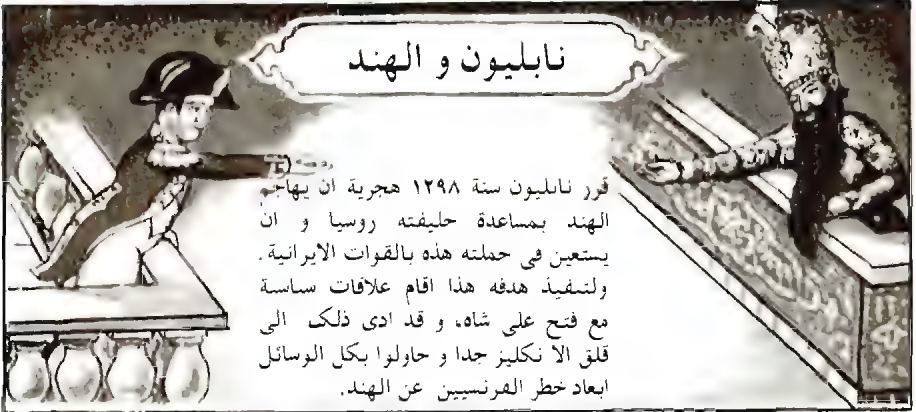


## فتح على شاه القاجارى

(١٢١٨ - ١٢٥٠)

بعد ان قتل آغا محمد خان، نزع ابن اخيه فتح على شاه على العرش، وقد واجهه منذ بداية عهده عدد من المطالبين بالحكم، ولكنه تغلب عليهم بسرعة و استطاع من اشاعة الا من والاستقرار فى البلاد. ثم لم يلبث بعد ذلك ان طرد الافغانيين من ايران، وقد اصحت البلاد التى كانت لها حدود مشتركة مع الهند فى عهده مركزا للمؤتمرات السياسية بين انكلترا و فرنسا و روسيا .

## نابليون و الهند



قرر نابليون سنة ١٢٩٨ هجرية ان يهاجم الهند بمساعدة حليفته روسيا و ان يستعين فى حملته هذه بالقوات الايرانية. ولتنفيذ هدفه هذا اقام علاقات سياسية مع فتح على شاه، و قد ادى ذلك الى قلق الانكليز جدا و حاولوا بكل الوسائل ابعاد خطر الفرنسيين عن الهند.

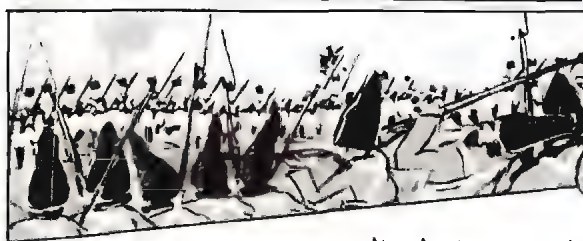


ارسل الفرنسيون الجنرال (غاردان) مع عدد من الخبراء العسكريين الى ايران. فارسل الانكليز بالمقابل ايضا عددا من الدبلوماسيين الماهرين و الخبراء العسكريين والهدايا الثمينة مما اضطر الفرنسيين لمغادرة البلاد.





فتح علي شاه و عائلته



عباس ميرزا ولي العهد و حربه مع روسيا



بدأ الروس بتطاؤلهم على الولايات الايرانية بعد احتلالهم لكرجستان في سنة ١٢١٥ هـ وبالرغم من القتال المبرير الذي خاضته القوات الايرانية بقيادة عباس ميرزا مع الجيش الروسى فانها لم تستطع الوقوف فى وجهه، واصيب بالهزيمة فى عدة معارك تراجعت بعدها، و سقطت كل مناطق القفقاز و قسم من السواحل الغربية الخزر بيد الدولة الروسية.

و اخيرا و بموجب معاهدة تركمانجاى التى وقعت سنة ١٢٤٣ بين الجانبين اعطت ايران مدينى ايروان و نخجوان لروسيا كما اضطرت لدفع مبلغ ثلاثة ملايين ليرة انكليزية كغرامة حربىة لها .





## محمد شاه القاجاري

لما كان عباس ميرزا ولي عهد ايران والذي يعتبر وارثا للعرش قد مات قبل فتح علي شاه سنة. فقد عين الملك محمد ميرزا عباس ميرزا وليا للعهد. وفي سنة ١٢٥٠ التي توفي فيها فتح علي شاه تبرع محمد شاه علي العرش و كان رئيس وزرائه القائم مقام كاتبا قديرا و عالما و رجلا حكيما. وقد بدا باصلاح امور البلاد و اقرار الامن فيها منذ تسلمه زمام الحكم.

سعى هذا الرجل الكبير الذي كان يتمتع بقدرة و فعالية حارقة بأن يدير بنفسه جميع امور الدولة. الا انه قتل بامر من الملك نتيجة لسعاية اعدائه ضده و كان خلفه الحاج ميرزا آقاسي رجلا متعصبا و جاهلا و غير ملم بالعلوم العصرية الا انه كان ذكيا، وقد انفصلت مرافق الدولة في مدة حكمه بعضها عن بعض و انشقت اموال الخيرية في امور غير مفيدة، و دفع عدم خبرته و كثافته البلاد نحو الافلاس و الاثقلات.

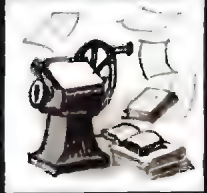
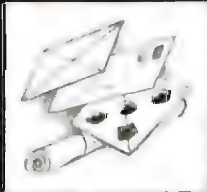


قاد محمد شاه جيشا الى خراسان لبحر  
الافغانيين الذين كانوا يهاجمون المدن  
الايرانية و استطاع ان يجبر الانكليز  
على التراجع في تلك المدينة.

مات محمد شاه اثر اصابته بمرض سنة  
١٢٦٤ بعد ان حكم البلاد ١٤ عاما،  
مرت هادئة و بدون حوادث هامة. الا انه  
ترك ايران في فقر وفوضى.

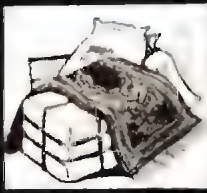


في سنة ١٢٦٤ تبرع ناصرالدين شاه القاجاري بن محمد شاه علي العرش وهو في السادسة عشرة من عمره. وقام بتسريح الحاج ميرزا آقاسي من خلته وعين ميرزا تقى خان امير كبير الذي كان يعرف بعلمه و فضله و براعته رئيسا للوزراء. وقد سعى هذا الوزير الكبير المعروف بنوعه منذ توليه المنصب سعى لاصلاح احوال البلاد، و استطاع في مدة قصيرة ان يحقق انقلابا عظيما في مختلف شؤون الدولة.



و كان من جملة اصلاحاته التي لم يسبق اليها، انشاء البريد و البرق و الهاتف ، واصدار اول جريدة و تأسيس مدرسة دارالفنون، و تشجيع الصناعات اليدوية المحلية و اعادة بناء الجيش ، و تأسيس دور للطباعة و افتتاح الصيدليات و تشجيع التجارة، و نشر الا من في الطرقات بالقضاء على قطاعها و للصوص.

و مما يؤسف له ان عددا من اعداء ايران سعوا عند الملك ضد هذا الوزير فاصدر امره بعزله و قتله.



وفي زمان حكم ناصرالدين شاه زاد نفوذ الروس شيئا فشيئا في آسيا الصغرى. و استطاعوا من التسلط على حكومات خيروه و بخارى و خوارزم المحلية التي كانت حتى ذلك الوقت تابعة لايران اسميا او رسميا.



## ناصر الدين شاه القاجارى



اضطر ناصر الدين شاه في سنة ١٢٧٢ لارسال جيش الى هرات و احتلالها ، نتيجة للاضطرابات و الخلافات التي ظهرت في افغانستان . فاعلست انكلترا التي كانت تخاف من وصول روسيا الى الهند عن طريق



افغانستان . اعلنت الحرب على ايران ، و انزلت قواتها البحرية على سواحل ايران . و احتلت جزيرة قسما من مدينة بوشهر . علاوة على احتلالها لمدينة المحمرة (خرم شهر) ثم ابحرت بواخرها الحربية في نهر كارون و احتلت مدينة الاهواز .

طلب ناصر الدين شاه عقد الصلح ، وتم عقد معاهدة بين الجانبين في باريس اعترفت ايران فيها باستقلال افغانستان و ذلك نتيجة لمواسطة نابليون الثالث امبراطور فرنسا .

تم في عام ١٢٨٠ مد خطوط سغراف بين الهند و اوروبا عن طريق ايران بموجب اتفاقيه عقدت بين ايران و بريطانيا العظمى .



كانت القوضى تسود الجيش الايراني في جميع اقسامه وهو بحاجة الى بنائه على اسس جديدة و نظم حديثة . ولذا فقد استقدمت الدولة عددا من الخبراء العسكريين السويين كما ارادت روسيا ان تسهم ايضا في ذلك فشكلت فرقة من القراق كان لها اثر كبير في الجيش الجديد .

اما الوضع المالي فقد كان متدهورا مما اضطر الدولة لمنح امتيازات كبيرة للاجانب ، منها :

اعطاء امتياز الخط الحديدى لشاه عبدالعظيم الى البلجيكين لمدة ٩٩ عاما و منح امتياز الملاحة و التجارة في نهر كارون و تأسيس المصرف الشاهنشاهي الايراني و طبع الاوراق النقدية للانكليز . كما اعطى امتياز حصر التبغ و التنباك الى شركة انكليزية ايضا . ثم الغى فيما بعد نتيجة لمعارضة رجال الدين له . واجه ناصر الدين شاه في اواخر عهده ثورة وطنية واسعة اشترك فيها علماء المذهب الشيعي في داخل البلاد و خارجها . وقد وقف الشاه في وجه هذه الحركة بكل قدرته و امكانياته . ولكنه قتل في النهاية عام ١٣١٣ على يد ميرزا رضا الكرمانى قرب مرقد الشاه عبدالعظيم في مدينة الرى .

## مظفر الدين شاه القاجار ١٣١٣ - ١٣٢٤



يع مظفر الدين شاه على العرش وهو مريض وطاعن السن ولكن عهده القصير كان مليئا بالحوادث سياسية الهامة في البلاد، كانت خزانة الدولة غرة والديون تزداد يوما بعد يوم، واضطر الشاه ام هذا الامران يسلم واردات الجمارك الباهظة الى الشمال و الجنوب الى الاجانب ليحصل منهم على قروض واعطى امتياز بترول الجنوب الى روس الانكليزي و امتياز صيد الاسماك في الشمال الى الروس.

لقد اوجد الوضع الادارى وضغط الطبقة الأرستقراطية الفاسدة نقمة كبيرة بين طبقة العلماء التجار و المثقفين و طلبوا من الشاه مرات عديدة بتقديم على اصلاح هذه الامور ولكن طلباتهم لم تقب جوابا.

لذلك اعتصم الذين كانوا يطلبون الاصلاح في مساجد طهران و شاه عبد العظيم اعترضوا منهم على موقف الحكومة و اعتصم كذلك حوالي ١٢٠٠٠ شخص في السفارة الانكليزية، و علاوة على ذلك هدد علماء الدين بانهم سيتكون البلاد جماعيا و احدث هذا التهديد بلبلة في البلاد، لان جميع الامور العامة و القانونية كانت تدار بيد رجال الدين في تلك الايام.

## الدستور

انتهت مقاومة المستعبد اثر ضغط المصلحين و بدأ مظفر الدين شاه نارادته الملكية الشارعية التي وجهها الى رئيس الوزراء عهدا جديدا في التاريخ الإيراني. هذا التاريخ الذي يدعى بعهد الدستور.

نص الأرادة الملكية لإعلان نظام الدستوري في إيران

حسب الأسترف رئيس الوزراء: لما كان الله معاني حل شأنه قد وضع في كنف قدرتنا مصير إيران و رفعا صالكا إيران المصحروسة و جعل من شخصي السامي حافظا لحقوق جميع أهالي الأزارمة في الموانئ الحكومية بصورة تدرجته من اسل ضمان رفاهية و امن الشعب الإيراني كنه. و نشيت دعائهم الحكومة راسا و حوت تأسيس مجلس سباني يكون اغصاناً من الشواف المنتحس من بين الأمراء و العلماء و الفقاهين و الاعيان و الأشراف و السلاكين و التجار و اصحاب الحرف بحري انتحاليهم من قبل الطبقات المسعلة اسماء أفرادها في دار الحكومة يظهر.

و يقدم هذا المجلس بالتشاور حول امور البلاد و دراستها و انتعاو مع الوزارة لتنفيذ الاصلاحات التي تكمل سعاده و رفاهية ايران. ثم تعرض علناً عن طريق رئيس الوزراء لكل حرية توصيلاته التي تكون في حيز الحكومة و الشعب و تحفظ المصالح العامة و حاجات الأمة جميعها لموضوعها ماضئاً و تصح حجرة لتوضع موضع التنفيذ و من السليم ان سنه قريبا الترتيبات اللازمة لهذا المجلس. و اسر تشكيله و نظامه للموافقة عليها من قبلنا بحسب مقتضى مبادئنا و يكون محافظاً على عدالتنا. و يقوم بتنفيذ الاصلاحات اللازمة و قوانين الشرع المقدس. و كذلك نامر باعلان و نشر مواد هذا الكتاب السالك ليطلع الأهالي على موابيا الحسة التي يهدف كلهم لرفق الحكم و هذه النصه التي لا تروى.

حزفي قصد صاحب قرابة ساربع ١٤ جمادى الثاني سنة ١٣٢٤ هجرية الموافق لسنة الحادية عشر من ترعاعلى العرش



## محمد علي شاه و البرلمان

كان محمد علي شاه منذ البداية رجلا مستبدا وقد بدأ بمخالفته و حربه القاسية مع البرلمان. وفي عام ١٣٧٥ حاول القيام بانقلاب الا ان وقوف اتحاد الاحرار في طهران و المحافظات ضده ادى الى هزيمته.



بعد ستة عا د محمد علي شاه فقام بانقلاب آخر وقد نجح في هذه المرة، ثم جاء العقيد الروسي لياخوف علي راس فرقة من القزاق الى المجلس النيابي فصر به بالمدفعية و استطاع ان يفرق الاحرار. وقد قتل عدد من زعماء الاحرار بامر من الشاه.



في نفس هذه السنة، عقدت دولتا انكلترا و روسيا اتفاقية بينهما قسمت بموجبها ايران الى منطقتي نفوذ انكليزية و روسية كما تركت بينهما منطقة محايدة. تشير هذه الخارطة الى مناطق النفوذ هذه ولكن الحوادث العالمية المختلفة حالت لحسن الحظ دون تنفيذ هذه الاتفاقية الائمة،

# ثورة الشعب ضد الاستبداد

ادى الانقلاب الثانى الذى قام به الشاه سنة ١٣٢٦ الى ايقاف كل طبقات الشعب من رفقائها . وقد قام اهاالى تبرير بالثورة الا ان محاصرة القوات الحكومية للمدينة ادى الى احمادها . تحرك التوار من فارس و رشت و آذربايجان نحو طهران . فانزل الروس قوة تبلغ ٣٠٠٠ حنډى فى انزلى سندر بهلوى « الا ان انزال هذه القوة الى متأخر لان القوات الشعبية كانت قد احتلت طهران .



استقالة  
محمدعلى شاه  
من الحكم

فر محمدعلى شاه فى ٢٤ جمادى الثانى سنة ١٣٢٧ الى السفارة الروسية و تنازل فيها عن العرش لابنه السلطان احمد ميرزا الذى كان يبلغ من العمر ١٢ عاما .

## احمد شاه. آخر ملوك السلالة القاجارية

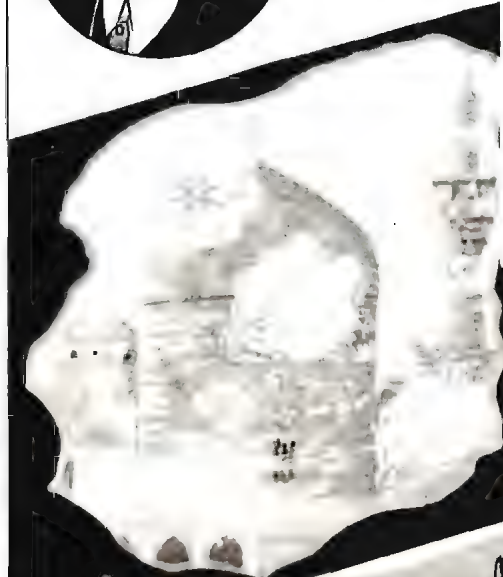
لما كان احمد شاه قد تولى الحكم صغيرا فقد عين اولا عضدا للدولة الذى كان اكبر افراد السلالة القاجارية سنا وصيا عليه ثم عين بعد وفاته عضدا للملك فى مكانه.

و بالنظر لاضطراب الوضع المالى فى البلاد فقد استدعى مستشارا من امريكا باسم

مورگان شوستر لتنظيمه و بعد مدة قدم تقريره بهذا الخصوص الى وزارة المالية، الا ان ضغط الحكومة الروسية ادى الى معاداة مورگان للبلاد.



وفى سنة ١٣٣٥ اطلق افراد الجيش القزاقى الروسى قنابل مدافعهم على حرم الامام الرضا الشريف ، بحجة القبض على احد اللصوص الذى التجأ الى الحرم واقام فيه. كما قاموا بنهب ما فيه وقد ادى هذا العمل الاجرامى القبيح الى نفرة المسلمين الايرانيين الشديدة من الروس .



فى الحرب العالمية الاولى ١٣٣٢ - ١٣٣٧ هجرية (١٩١٤ - ١٩١٩ م) نزلت الحيوش الروسية و الانكليزية و العثمانية فى ارض ايران و سحقت حياد هذا البلد.



## السلالة القاجارية (١٣١٠ - ١٣٣٩)

ملوك هذه السلالة عبارة عن.

آغا محمد خان قاجار

فتح علي شاه

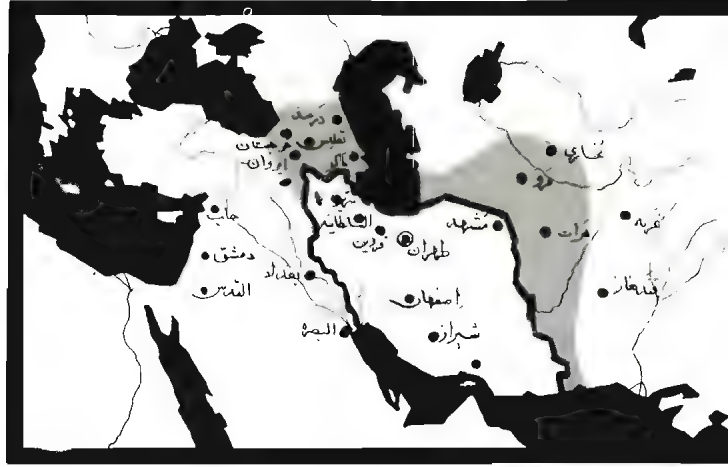
محمد شاه

ناصر الدين شاه

مظفر الدين شاه

محمد علي شاه

احمد شاه



احتلت المناطق العربية من ايران خلال الحرب العالمية الاولى من قبل الجيوش الروسية والانكليزية التي كانت في حالة حرب مع العثمانيين والالمان. وعندما انتهت الحرب كانت البلاد في منتهى الفقر والاضطراب والفوضى. وكان افراد العشائر والقبائل يقومون بالتهب والسلب. دون ان يستطيع احد الوقوف في وجههم لضعف الحكومة المركزية.

كما ان احمد شاه كان يقضي كل اوقاته تقريباً في اوروبا وقد عمت المجاعة و الامراض محافظة حراسان كما نزل الجيش الاحمر في ميناء انزلي. و التجأت اكثر المحافظات الي انتخاب حكامها بنفسها. و اكثر من ذلك فقد رفض مجلس الامن طلب ايران الذي ينص على ان يعرض الحلفاء لايران عن الخسائر التي لحقت بها اثناء الحرب.



## انقراض السلسلة القاجارية



## بزوغ النهضة الايرانية



كان الوضع يبدو وحيما جدا، فقام رضاخان (سردار سپه) و رئيس فرقة القزاق الشمالية و الذى كان وطنيا مخلصا ودا ارادة قوية و عزيمة مقترنة بالشهامة. قام فى الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ شمسية بالحركة من قزوین الى طهران مع ٣٠٠٠ جندى من رجاله الاشداء لتخليص البلاد من القوضى. وقد نجح الانقلاب الذى قام به خير نجاح و بدون اراقة دماء، و اخذت البلاد التى كانت قد خربتها الحرب تسير شيئا فشيئا فى طريق النهضة التاريخية الكبرى.



## عهد رضا شاه الكبير

قام رضا شاه پهلوى الشاهنشاه العظيم خلال مدة الست عشرة سنة التى قضاهها فى الحكم باعمال جبارة فى سبيل تقدم البلاد و اصلاح امور المملكة كانت تحتاج على الاقل الى نصف قرن من المساعى والتضحيات.

كما دخلت ايران مرحلة تطور كبيرة فى حياتها السياسية و الاجتماعية اثر الانقلاب الذى قام به مؤسس السلالة البهلوية فى الثالث من اسفند عام ١٢٩٩ فقد وضع هذا الانقلاب حدا للاضطرابات و الفوضى اللذين كانا يعمان البلاد نتيجة لضعف الملوك القاجاريين. و استطاعت ايران بواسطته ان تثبت امام الضغط الاقتصادى و السياسى الذى كانت تتعرض له من الخارج.

وفى المدة الواقعة بين حدوث الانقلاب فى الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ حيث كان رضاخان قائدا للجيش و حتى الواحد والعشرين من شهر آذر سنة ١٣٠٤ حينما انتخب ملكا على البلاد. قام هذا القائد باعمال جليلة و ذلك بقطع دابر المتمردين و الخارجين على القانون، و تحسين الاوضاع الاجتماعية سواء حينما كان وزيرا للحربية اورئيسا للوزراء. ففى خلال رئاسته للوزراء كان من برامج حكومته تقوية اجهرة الدفاع و ايجاد نظام التجنيد الاجبارى، و اصلاح وضع الدرك و الشرطة و العدل، و الاهتمام بالتربية و التعليم و المعارف، و الاعتناء بالصحة و توسيع مؤسسات البرق و البريد.

و منذ سنة ١٣٠٤ حينما اعتلى رضا شاه الكبير العرش بذل كل مساعيه و عمل ليلا و نهارا فى سبيل اعلاء كلمة الوطن و بناء عظمته



## اهم الاصلاحات التى تمت فى عهد جلالة رضاشاه الكبير



### تشكيل الجيش

لم يكن لايران قبل عهد رضا شاه الكبير جيش منظم و انما كانت تملك بعض الوحدات التى يراسها الا جانب و عددا قليلا من افراد القزاق و البرك الذين يؤلفون نواة الجيش . ولكن هذه البلاد ما لبثت بعد تطبيق نظام التجنيد الاجبارى و توسعة المدارس العسكرية و كلية الضباط و تأسيس الجامعة الحربية و ايجاد قوة جوية و اخرى بحرية، ان ملكت جيشا حديثا مدربا قويا يمكنه المحافظة على الامن الداخلى و الوقوف امام اى اعتداء خارجى .

### تطور الصناعة و التجارة

كانت الصناعة فى ايران مقتصرة على الصناعات اليدوية و المحلية، وقد ادى تشجيع ارباب العمل و الصناعات و تأسيس المعامل الحكومية الضخمة كمعامل السكر و الاسمنت و الحياكة الى ان تملك البلاد مئات الوحدات الصناعية، و بذلك ازدهر الاقتصاد و راجت التجارة الداخلية و الخارجية و خاصة بعد تأسيس الشركات الصناعية و الزراعية و اصلاح الجمارك و حصر التجارة .

### المالية و البنوك

ترك آخر ملوك القاجاريين ايران غارقة فى بحر من القروض والديون، و كانت العملة الورقية تطبع من قبل احد البنوك الاجنبية ايضا، الا ان هذه الفوضى لم تلبث ان زالت بعد اصلاح الوضع المالى و تأسيس البنك الوطنى الايرانى، و عاد للاقتصاد الايرانى ازدهاره بتأسيس البنك الزراعى و الصناعى و بنك سپه .



## الزراعة

ان ما أدخل على البلاد من الطرق الزراعية الحديثة و تأمين المياه اللازمة للرى و تشجيع الزراع على تحسين محاصيلهم الزراعية ادى الى تعزيز الوضع الزراعى الذى كان سائدا في ايران.

فقد كانت البلاد قديما تصاب بالقحط نتيجة لفقدان الزراعة المبنية على الاصول الحديثة. اما اليوم فاد تعليم الزراع و توفير مخازن الحبوب فى المدن الكبرى انقذت البلاد من هذا الوضع المؤلم.



## وسائل الاتصال و الصحف

كان فقدان الطرق الصالحة للسير من اسباب انزعاج الاهالى. الا ان انشاء شبكة واسعة من الطرق المعبدة، ومدمتات الكيلومترات من الخطوط الحديدية على طول البلاد و عرضها، و بناء الموانئ و المطارات فى مختلف نقاط المملكة اوجد مواصلات منظمة و سهل ارتباط المملكة بالعالم الخارجى.

كما ان توسيع دوائر البرق و البريد بنصب اجهزة جديدة للبرق اللاسلكى و الهاتف الالى و تأسيس مركز ارسال راديوئى. كانت من الاعمال الهامة التى ادت لتقدم و ازدهار ايران



## تطور التربية و التعليم و تأسيس الجامعة

لم يكن فى ايران قديما غير عدد محدود من المدارس عدا الكتاتيب العادية و بعد ارسال البعثات الى اوروبا و ايجاد دار المعلمين الابتدائية و العليا، و تأسيس اول جامعة ايرانية فى طهران. زاد الاقبال على التعليم الابتدائى و المتوسط و العالى كما خططت وزارة المعارف خطوات واسعة فى سبيل نشر العلم و ذلك بافتتاح مئات المدارس الابتدائية و الثانوية و تأسيس كليات العلوم و الطب و الفنون و الزراعة و الحقوق و الاداب و المعقول و المنقول.



## الصحة والرياضة

كانت بجناح البلاد سابقا بين الحين والآخر الاوبئة التي تقضى على جماعات كبيرة من الناس. ولم يكن يوجد اطباء في المدن و القرى فتشكلت وزارة الصحة لتقف دون هذا الخطر. و بدأت حربا عيفة ضد الامراض ببناء المستشفيات و المستوصفات و مراكز الصحة في مختلف مناطق البلاد في المدن و القرى كما ان الرياضة التي كانت تعتبر في القديم نوعا من التسلية. اصبحت بعد وضع القوانين الرياضية الاجبارية و اكتشافه احدى البرامج الصحية المطبقة في جميع انحاء البلاد و المساهمة ببناء جيل قوى سالم من الشباب.



## تحسين وضع المرأة

استطاعت المرأة الايرانية في هذا العصر التخلص من قيود الحجاب الذي عاشت فيه خلال قرون عديدة. و ان تقف جنباً الى جنب مع الرجل في طلب العلم و المساهمة في الخدمات الاجتماعية.



## تدعيم الاستقلال السياسي و الغاء المحاكم المختلطة (المحاكم التابعة للاجانب)

من العوامل التي كانت تؤثر على استقلال البلاد و سيادتها حق القضاء القنصلي و وجود المحاكم المختلطة الذي منح الى روسيا منذ سنة ١٢٤٣ هجرية بموجب معاهدة (تركمان چاي) ثم الى الدول الاخرى فيما بعد، و الذي يحق بموجبه لهذه الدول محاكمة اتباعها في سفاراتها اوفي محاكم خاصة بها. وقد الغت الحكومة الايرانية هذا الحق في عام ١٣٠٦ و بذلك تم القضاء على آثار السياسات الاستعمارية الاجنبية التي ادخلت قسرا الى ايران في العهد القاجاري. كما قامت ايران باعادة النظر في الامتيازات الاقتصادية الاجنبية كحق صيد الاسماك في الشمال. و البترول لضمان منافع ايران.

اما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد وقعت ايران التي دخلت منظمة الامم المتحدة سنة ١٣٠٠ هجرية شمسية على ميثاق تحريم الحرب عام ١٣٠٨ و على الكثير من الاتفاقيات و المعاهدات الدولية الاخرى و انتهت خلافاتها حول الحدود مع جاراتها و اقامت معهم علاقات جوار حسنة. كان وضع القوانين المدنية و التجارية و اعادة النظر في القوانين الجزائية و المحاكمات و الاهتمام بتوفير القضاة المتخصصين و تأسيس الدوائر العدلية الحديثة سببا لحفظ التضامن الاجتماعي و تأمين العدالة.



## عهد جلالة الشاهنشاه

### محمد رضا شاه پهلوى



توقفت سنى الهدوء و الاصلاحات فى ايران فجأة باعلان الحرب العالمية الثانية و مع ان ايران كانت تقف على الحياد فقد تعرضت سنة ١٣٢٥ شمسية لهجوم الجيشين الروسى والا نكليزى من الشمال و الجنوب متهمين ايران باتخاذ سياسة اللين مع المانيا . فتنازل جلالة رضا شاه عن العرش لولى عهده الامير محمد رضا پهلوى. و نقله الاعداء اولاً الى جزيرة موريس فى المحيط الهندى ثم الى جوهانسبورغ فى افريقيا الجنوبية حيث توفى هناك عام ١٣٢٣ و بذلك مضى هذا القائد الايرانى الكبير لنهضة ايران الحديثة و عم الحزن والا لم كافة طبقات الشعب الايرانى .

وجد جلالة محمد رضا شاه نفسه فجأة وهولاً يتجاوز الثالثة و العشرين من عمره على راس بلد تحت التسلط الاجنبى فبدأ جلالتة العمل بشجاعة و بسالة منقطعة النظير . فعقد اولاً صلحاً مع الحلفاء اعترفت فيه انكلترا و روسيا و امريكا باستقلال و سيادة ايران . ثم فى سنة ١٣٢٢ انضمت ايران الى الحلفاء فى حربها ضد الالمان و تم نقل مساعدات ذات اهمية كبيرة و حمل مئات الالاف من اطنان المواد الحربية الى روسيا من الخليج الفارسى الى روسيا على الخط الحديدى الذى يصب بينهما . وكان نتيجة لهذا العمل العظيم ان اطلق على حمرورسك الواقع فى الشمال الذى يعتبر جزءاً من الخط الحديدى الايرانى اسم جسر النصر .



## بناء ايران الحديثة

لم تكدتنتهى الحرب حتى قام جلالة الشاهنشاه بوضع برامج اصلاح واسعة، لدفع البلاد فى طريق الرقى و التقدم الاقتصادى.



### الجيش

لما كان تقدم كل بلد لا يتم الا تحت ظل الامن والهدوء فقد بذلت مساع كبيرة وجرت محاولات واسعة لتشكيل جيش قوى وحديث يستطيع توفير الامن الداخلى على احسن وجه. وقد تم لذلك تقوية القوات البرية و الجوية و البحرية فى السنين الاخيرة بحيث اصبحت ايران تتمتع بوضع دفاعى متين فى الشرق الاوسط.



### منظمة العمران

بعد ان تمركزت اعمال وضع التصاميم الاعمارية و تنفيذها بيد منظمة العمران سنة ١٣٢٧ قامت هذه المنظمة بوضع مشروعى سبع سنوات متواليين و مشروع خمس سنوات استطاعت ان تحصل منها على نتائج هامة فى النواحي الصناعية و الزراعية و الرى و استخراج المعادن و البترول و النقل و المواصلات و الصحة العامة و المعارف و الرفاه الاجتماعى.



### الطرق

كان مجموع طول الطرق من الدرجة الثانية و الثالثة (لم تكن هنالك طرق من الدرجة الاولى المعبدة) سنة ١٣١٩ حوالى ٢٠٠٠٠ كيلومتر. وفى سنة ١٣٤٠ بلغ مجموع طول هذه الطرق ٢٧٠٠٠ كيلومتر منها ٢٣٠٠ كيلومتر معبد. و الان و بعد تنفيذ البرنامج العمرانى الثالث (١٣٤١ - ١٣٤٦) اصبح فى البلاد ٣٣٨٢١ كيلومترا من الطرق المعبدة و غير المعبدة منها ١٢١٥٦ كيلومترا رمليا و ١٢١٧٢ كيلومترا ترابيا و ٨٥٠٠ كيلومتر مسفلت.



## ايران بعد الحرب العالمية الثانية

انتهت في شهر ايار سنة ١٩٤٥ الموافق لسنة ١٣٢٤ هجرية شمسية الحرب العالمية الثانية التي تعتبر اكبر حرب دموية في التاريخ البشري، و جلت القوات الانكليزية و الامريكية عن ايران بموجب معاهدة سنة ١٣٢٢ بينما بقيت القوات الروسية حتى سنة ١٣٢٥ .

وحينما تركوا اخيرا ايران بعد مشاحنات سياسية حادة ظلت آذربايجان بيد فرقة اطلقت على نفسها اسم (الفرقة الديمقراطية) كان هدفها فصل هذه المنطقة عن ايران، و تأسيس جمهورية فيها تكون تابعة للاتحاد السوفياتي، وقد ادى جلاله الشاهنشاه من هذه الناحية ايضا شجاعة نادرة نجت ايران من التجزئة ذلك انه امر في سنة ١٣٢٥ بتحريك الجيش الشاهنشاهي الى هناك وقاده بنفسه و استطاع تحرير البلاد من الاعداء بانتعاب على هذه الفرقة.

وكان لشجاعة ابطال آذربايجان الذين ثاروا ضد الاعداء عند سماعهم بانباء تحرك الجيش اثر كبير في بلوغ النصر .

ومن الطبيعي ان الشعب الايراني اصيب بالضييق نتيجة لقلّة المواد الغذائية و غيرها بعد هذه الحرب كما ان سيادة البلاد تعرضت للخطر نتيجة للاضطرابات و المشاكل التي كان يسببها عدة احزاب سياسية غابتها السير بالبلاد نحو الدمار ، و تعرض جلاله الشاهنشاه الى مؤامرة على حياته من قبل الخائنين و من حسن الحظ ادى تعاون الجيش و الشعب و مقاومته لهؤلاء الخائنين الى اقرار الامن والهدوء و تأمين الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادي في البلاد.



### السكك الحديدية

كانت في ايران قبل العهد البهلوي اربعة خطوط حديدية قصيرة يبلغ مجموع طولها ٢٧٨ كيلومترا في حين يبلغ طول السكك الحديدية اليوم و التي تعتبر من احدث الخطوط الحديدية في العالم ٣٥٠٠ كيلومتر تنقل سنويا ما يبلغ زنته ثلاثة ملايين طن من المحمولات و ٤ ملايين مسافر.

### الطيران المدني

تاسست دائرة الطيران المدني عام ١٣٢٦ وفي ايران اليوم ثلاثة مطارات عالمية و مطاران من الدرجة الاولى و ١٤ مطاراً من الدرجة الثانية. ولا تربط خطوط الطيران الوطنية الايرانية اجزاء البلاد الداخلية فحسب بل تربط ايران بالخارج بواسطة طائراتها النفاثة التي تذهب الى ابعد النقاط في العالم.

### الموانئ و الملاحة

كانت الموانئ الايرانية على بحر خزر و الخليج الفارسي متاخرة جدا الى ما قبل عام ١٣٠٤ و غير صالحة للملاحة الا ان هذه الموانئ اصبحت اليوم على احدث ما يكون و اصبح للبلد بواخر تمخر عباب البحار العالمية المختلفة.

### الصناعة

ظلت ايران حتى سنة ١٣٠٤ فقيرة بالصناعة، الا انها استطاعت منذ هذا التاريخ و حتى اليوم ان تتقدم تقدما كبيرا في هذا المضمار. ففي ايران اليوم اكثر من ١٠٢٠٠ معمل كبير و صغير، و مرافق اخرى صناعية يعمل فيها حوالي ٢٠٠/٠٠٠ عامل كما ان الاقدامات الضخمة لتاسيس مصنع صهر الحديد وصنع الماكينات و معامل تصفيح الحديد و غيرها لا تزال قيد التنفيذ.



### المعارف

لم يأل جلاله الشاهنشاه جهدا في سبيل تقدم المعارف في ايران، و يبدو من الارقام الاتية مدى الرقي في هذا المضمار.

كان في ايران سنة ١٢٩٩ اى في انقلاب رضا شاه الكبير ٤٤٠ مدرسة ابتدائية يتلقى العلم فيها ٤٣٠٠٠ طالب و ٤٧ مدرسة ثانوية حكومية يدرس فيها ٩٣٠٠٠ طالب و دارللمعلمين فيها ٩١ طالبا .

اما اليوم فقد اصبحت الدراسة الابتدائية الزامية حيث يوجد في البلاد ٢٦٠ مدرسة اطفال و ١٣٣٠٢ مدرسة ابتدائية و ١٢٦٩ مدرسة ثانوية و ٩٦ معهدا فنيا و مائة دارللمعلمين الابتدائية و كلياتان صناعيتان و سبع جامعات يدرس فيها ١/٨٨٢/٩٨٠ طالبا و طالبة، يدرس فيها ٧١/٧٨٦ معلما و استاذا، وهنالک ايضا مدارس ليلية، يدرس فيها الاميون من كبار السن هذا عداعن الحملة الواسعة التي يقوم بها جيش الثقافة في القرى و الارياف لنشر المعرفة و العلم، و اخراج اهاليها من عالم الظلمة الى النور.



### الصحة

لم يكن في البلاد قبل نصف قرن ما نشاهده اليوم من المؤسسات و التسهيلات الصحية، و كانت نسبة الوفيات بين الاطفال و الكبار عالية جدا، كما ان البلاد كانت تتعرض دائما للامراض و الاوبئة امثال الطاعون، والكوليرا و الجذري و الملاريا و الامراض السارية و الجلدية الاخرى، الا انه خلال اربعين سنة من حكم السلالة البهلوية بذلت جهود كبيرة لتأسيس منظمات صحية مجهزة و استخدام احدث الالات الصحية و قد آتت أكلها خاصة و ان منظمة الصحة العالمية قد قدمت الكثير من المساعدات في هذا المضمار.

و هكذا نلاحظ اليوم انه قد تم القضاء نهائيا على مرض الملاريا و انخفضت نسبة الامراض الجلدية و التراخوما في المدن و كان للبرامج الصحية و الثقافية و التلقيح و ادخال الرياضة الى المدارس اثر كبير في رفع المستوى الصحي للبلاد. وليس معنى ذلك ان ايران وصلت اليوم الى المستوى الصحي اللازم ذلك ان العناية الصحية في بلد واسع تبلغ مساحته ١/٦٤٥/٠٠٠ كيلومتر ليس عملا سهلا الا ان ذلك سيتم باذن الله نتيجة لاوامر الشاهنشاه الحكيم بتشكيل جيش الصحة.

## الرياضة

زاد الاهتمام بالرياضة و الكشافة في عهد جلالة محمد رضا شاه بهلوي، و اليوم يوجد في طهران ملعب رياضي كبير، و ملاعب اخرى صغيرة في بقية المدن وتبدي النوادي المختلفة في كرة القدم و المصارعة و الملاكمة و التزحلق على الجليد و غيرها نشاطا ملموسا في جميع انحاء البلاد و ذلك باقامة الكثير من الحفلات الرياضية. كما ان فرق الكشافة للبنين و البنات تواصل نشاطاتها. وفي المجال العالمي استطاع الرياضيون الايرانيون ان يحرزوا المراكز الاولى في المصارعة و رفع الاثقال.

## توزيع اراضي الشاه

كانت حياة الفلاح الايراني الذي يقضي عمره في العمل لخدمة الاقطاعي تشغل بال جلالة الشاهنشاه آريا مهر منذ توليه العرش، و لذا قرر جلالتة في سنة ١٣٢٩ توزيع اراضية الخاصة على الفلاحين ليكون قدوة للاقطاعيين فيقومون بتوزيع اراضيهم. وقد وزع في السابع من شهر اسفند من نفس السنة القسم الاول من هذه الاراضي في ورامين، و بلغ مجموع ما وزع منها حتى نهاية شهر فروردين من سنة ١٣٤١ - ٥١٧ قرية مساحتها ٥٠٠ الف هكتار. وفي سنة ١٣٣٤ اصدر جلالتة ارادة ملكية تقضي بسن قانون لبيع اراضي الدولة، الا ان هذين العاملين الكبيرين لم يستطعا التأثير على الاقطاعيين للقيام بتوزيع اراضيهم واقتفاء آثار اعمال جلالتة، حتى كان اليوم الذي طرح فيه الشاهنشاه آريا مهر لانحته الثورية ذات المواد الست. و ذلك في السادس من بهمن سنة ١٣٤١ و عرضت على الشعب للتصويب عليها فنالت مصادقته عليها، و كان اول مواد هذه اللائحة هو الاصلاح الزراعي.





### العدالة الاجتماعية

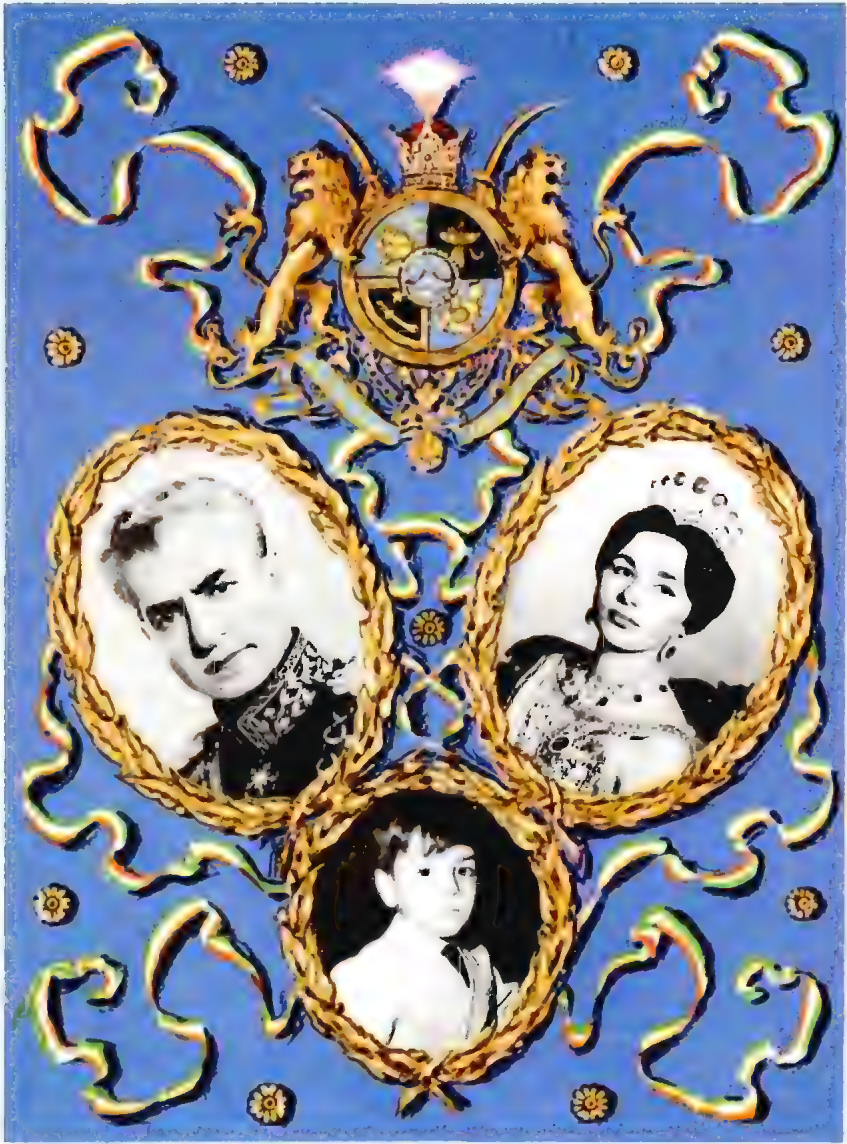
تأسست في ايران سنة ١٣٣٢ مؤسسة الضمان الاجتماعي لعمال التي تضم الان ٣٧ شعبة في طهران و المحافظات و ٢٥ مندوبا في المدن الصغيرة. و لهذه المؤسسة ست مستشفيات و مستوصفات يعالج فيها العمال و عائلاتهم مجانا . و يستفيد اليوم حوالي ٣٠٠ الف عامل و ١٣ الف ممن احيلوا للتقاعد و عدد كبير من وريثة العمال من حقوق التقاعد و الضمان الاجتماعي .

### الاعمال الخيرية

### الاعمال الخيرية

في ايران الكثير من الجمعيات و المنظمات الخيرية التي تسعى في سبيل رفاه الشعب الاجتماعي. و تشمل نشاطاتها المستوصفات الصغيرة المحلية، و القيام باعمال و برامج واسعة تبلغ نفقاتها ملايين الدولارات التي تصرف على بناء المراكز الصحية و اقامة معامل الادوية الكبيرة.

و اهم هذه المنظمات تعمل تحت رعاية جلالة الشاهنشاه آريا مهر، منها «المنظمة الشاهنشاهية للحملات الاجتماعية» و «مؤسسة فرح بهلوى الخيرية» و «جمعية الاسد و الشمس الحمراء الابراهيمية» و «مؤسسة بهلوى» و عدد آخر من الجمعيات الخيرية الاهلية الخاصة. التي يفيض فيها شعور التضحية و العمل من اجل خدمة الشعب و تأمين حياة افضل للفرد الابرائي.



فى الرابع والعشرين من شهر يور سنة ١٣٤٤ شمسية وبمناسبة نهاية العام الخامس والعشرين لترىع جلالة الشاهنشاه محمدرضا بهلوى شاهنشاه ايران على العرش . عقد المجلسان السبابى والشيوخ جلسة قررا فيها اضافة لقب (آريامهر) العظيم اى (محبوب الاربين) لجلالته تعبيرا عن تقدير الامة الايرانية لاعماله الجليلة .

و من الطبيعى ان خلعات جلالة الشاهنشاه الكبير للبلاد اجل و اعظم من ان تقدر بمثل هذا اللقب. ذلك لان محبة جلالته الكبيرة لبلده و عمله من اجل تقدمه و ازدهاره لكى يصل الى مستوى البلدان العظمى ، وسعيه المتواصل لرفع المستوى الثقافى للشعب ، و ايجاد الرفاه الاجتماعى ، و بلوغه صداقة و احترام كل اقطار العالم جعلت منه فى الحقيقة بطلا عالميا للانسانية والديمقراطية .



كان للمواد البترولية الايرانية اهمية كبرى منذ القديم فقد كان يستفاد من منابع النفط لمد معابد النار بالوقود وطلّى البواخر بالقيرو. و سفلتة اساسات الال بنية و منذ قرن و عندما بدأت تظهر أهمية البترول في الصناعة، أخذ اكتشاف و استخراج البترول الإيراني طابعاً خاصاً.

في عام ١٢٨٧ هجرية شمسية حصص احد الافراد الال نكلير ويدعى دارسي على امتياز التنقيب عن البترول من السلالة المالكة القاجارية، و استطاع بعد مدة من العثور على اول بئر في مسجد سليمان. حيث اقيمت فيما بعد مصفاة آبادان للتكرير. و لما كانت اتفاقية دارسي لا تضمن منافع ايران كاملة فقد قرر رضا شاه الكبير في اوائل عهده اعادة النظر في الاتفاقية المذكورة.

وفي سنة ١٣٢٩ اعلن تأميم البترول الإيراني بإرادة ملكية و تلبية لرغبة الشعب و تمت المصادقة النهائية على قانون تنفيذ تأميم البترول الإيراني في التاسع من اربيهشت سنة ١٣٣١ شمسية. و تشكلت شركة النفط الوطنية الإيرانية.

ولكن ما يؤسف له ان الحكومة لم تظهر آنذاك القدرة اللازمة لتنفيذ هذا القانون و نتيجة لعدم قيامها بمسؤولياتها و بسبب ضعفها و خوفها. فقد غمت البلاد الفوضى لمدة سنتين. و تذر الشعب الذي لم يطق رؤية ذلك فقام بانتفاضته المجيدة في الثامن و العشرين من مرداد سنة ١٣٣٢ و عادت الامور الى مجراها الطبيعي و نفذ قانون تأميم البترول بحكمة و تدبير و تمكنت شركة النفط الوطنية ان تعقد اتفاقية مع مجموعة شركات بترولية اجنبية اطلق عليها اسم (الكنترسيوم) تعرض منتجاتها البترولية في الاسواق العالمية،



## صناعة البترول

ثم اقيمت (الكنسرسيوم) على تشكيل شركتين عاملتين للبترول من اجل تنفيذ الاتفاقية و انجاز تعهداتها اولهما شركة التنقيب و توليد البترول الايرانية المساهمة و تقوم شركة النفط الوطنية الايرانية بتعيين اثنين من اعضاء مجلس الادارة فى هاتين الشركتين. كما تم تحديد امتياز الكنسرسيوم بمنطقة خوزستان و قسم مقاطعة فارس. و خلال هذه المدة اكتشفت علاوة على الآبار البترولية فى مناطق مسجد سليمان. و هفتگل. و گجساران. و نفت سفيد. و آغاچارى. و منطقة گازيانان آبار بترولية اخرى فى مناطق مارون و كرنج و فارين بالاھواز و بى بى حكيمة و رامشير و رگ سفيد. و خارك التى يستخرج منها البترول حاليا .

اما انتاج البترول فقد بلغ فى منطقة الكنسرسيوم سنة ١٩٦٦ ٩٨/٨٠٠/٠٠٠ طن وقد وسعت مصفاة آبادان بحيث اصبحت اليوم من احدث و اكبر المصافي فى العالم و بلغ انتاجها عام ١٩٦٦ ١٨/٦٠٨/٠٠٠ طن. كما صدرت ارادة ملكية من الشاهنشاه آريامهر اقيمت الشركات العاملة بموجبها على تأسيس مركز لحمل البترول من جزيرة خارك و بذلك اصبحت هذه الجزيرة بتأسيساتها الجديدة احد الموانى الكبيرة لتصدير البترول فى العالم. و هى تضم عشرة موانى يمكنها استقبال البواخر الكبيرة ذات حمولة مئة الف طن و تحميل البترول منها . و يبلغ ميزان ما تحمسه البواخر من هذه الجزيرة عشرة آلاف طن فى الساعة.

و للاستغناء عن حمل البترول من شط العرب تم مد انابيب من آبادان الى ميناء ماه شهر بامر من الشاهنشاه آريامهر لنقل البترول الى الاسواق العالمية. وهو عمل عظيم فى العصر الحاضر.

و بعد التوقيع على اتفاقية الكنسرسيوم و جهت شركة النفط الوطنية الايرانية انتباهها للتنقيب عن البترول فى المناطق المختلفة الاخرى و استطاعت من اكتشاف عدد من آبار البترول والاستفادة منها . وفى سنة ١٣٣٦ شمسية اقيمت هذه الشركة بمساعدة شركة ايطالية على تأسيس شركة ايطالية ايرانية اطلق عليها اسم (سى.ى. رى. پ) تكون حصص ايران من ارباحها ٧٥ بالمئة. و تقوم بالتنقيب فى قسم من الخليج الفارسى و قسم من اراضى اصفهان و بلوچستان. وقد عثرت هذه الشركة حتى الان على منطقتين بتروليتين فى بحرگان سر و نوروز بلغ انتاجهما سنة ١٩٦٦ ١/١٩٥/٥٧٤... طنا من النفط الخام.

كما قامت شركة النفط الوطنية الايرانية فى الخامس عشر من شهر خرداد سنة ١٣٣٧ شمسية على الاتفاق مع شركة بانامريكان البترولية للتنقيب و استخراج البترول من الابار الواقعة فى القسم الشمالى من الخليج الفارسى و المناطق المحاذرة لامتيازات شركة (سى.ى. رى. پ) و تأسست نتيجة لذلك شركة باسم (اى. پ. ا. ك) استطاعت العثور على منطقتين بتروليتين هما داريوش و سيروس. و قد بلغ انتاج هذه الشركة الجديدة سنة ١٩٦٦ - ٣/١٧١/٩٣٧ طنا



## صناعة البترول

و من اعمال شركة النفط الوطنية اليرانية عقدها اتفاقيات مع ست شركات بترولية فى سنتى ١٣٤٣ - ١٣٤٤ للتنقيب و استخراج البترول فى المنطقة الجنوبية للجرف القارى. وقد نجحت احدى هذه الشركات المسماة بلاون بالعنور على منطقة ساسان البترولية. و تعمل الان لاستخراج البترول منها .

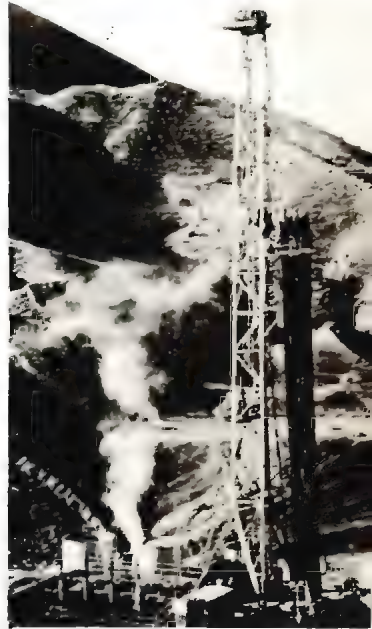
هذا و تعتبر هذه الاتفاقيات ثورة بالنسبة للإتفاقيات التى عقدتها شركة النفط الوطنية مع الكنسرسيوم . ذلك لان نسبة ارباح ايران قد زيدت فى هذه الاتفاقيات الى ٧٥ بالمئة. كما ان الاتفاقية التى عقدتها الشركة فى السنة الماضية مع منظمة البترول «آراپ» الفرنسية فتحت افقا جديدا فى علاقات شركة النفط الوطنية اليرانية مع بقية المنظمات البترولية العالمية. ذلك لان شركة آراپ بدأت اعمال التنقيب على اساس اتفاقية مقالة تدفع سموجها النفقات و تحصل شركة النفط الوطنية اليرانية على ٩١/٥ من الارباح.

وفى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية اليرانية امتياز ٢٥ بالمئة من الاراضى الواقعة ضمن اتفاقية الكنسرسيوم لتتمكن من استخراج و نقل و بيع البترول بشكل افضل مما كان عليه.

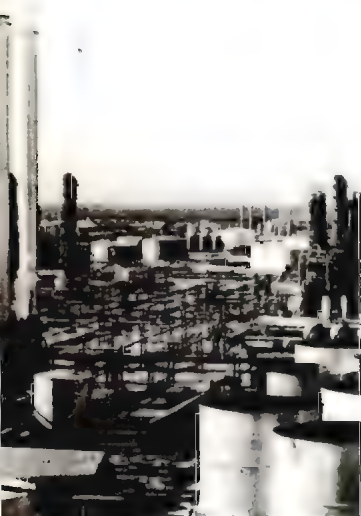
و تعتبر مبادرة هذه الشركة بتصدير البترول الى اوربا الشرقية و اشتراكها فى بناء مصفاة مدراس بالهند من الانتصارات الكبيرة التى حققتها ايران للحصول على اسواق بترولية عالمية.

وستضم منطقة اعمال آراپ قسما من الجرف القارى على حدود جزيرة قشم و الصحراء و اصفهان و كرمان.

وقد بدأت شركة النفط الوطنية راسا باعمال التنقيب و استخراج النفط فى منطقة كرمشاه و الاستفادة من المصفاة التى تمت توسعتها و ادخال التحسينات عليها اخيرا . و تتولى شركة البترول الوطنية اليرانية توزيع المواد النفطية فى انحاء البلاد. وقد اقامت لهذا الغرض مراكز حديثة فى كل مكان بحيث بلغ استهلاك هذه المواد ٥/٥٩٩/٠٠٠ بر ميل فى السنة الماضية و لتسهيل عملية التكرير و التخفيف من تكاليفها فقد بنيت مصفاة قرب طهران تتولى تكرير ٤ ملايين طن من النفط فى العام. ولم يقتصر نشاط شركة النفط الوطنية اليرانية على الاسواق الداخلية و انما دخلت الاسواق الخارجية ايضا. و قامت ببيع البترول اليها بصورة مباشرة كما اشتركت ببناء مصفى مدراس فى الهند. و يبلغ مقدار ما تكرره هذه المصفاة ٢/٥ مليون طن فى السنة. و تؤمن حاجتها من البترول من منطقتى سيروس و داريوش النفطيتين. و من اعمال شركة النفط الوطنية الاخرى الاعتناء بمصادر الغاز الطبيعى اليراني. لذلك ان هذا الغاز الذى يعتبر ثروة كبيرة لا يستفاد منه فى المحروقات فقط



## صناعة البترول



و انما يمكن الاستفادة منه في الصناعات البتروكيماوية الحديثة. وقد استست شركة النفط الوطنية لهذا الغرض شركة باسم الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية و ذلك في ٦ دى سنة ١٣٤٣ شمسية.

كما تقوم الشركة ايضا بادارة معمل السماد الكيماوى فى شيراز الذى يزود بالغاز من آبار بتروكجساران و ينتج ٤٠ الف طن من نيترات الدامينيوم و ٤٠ الف طن من الاورة و كمية لابأس بها من سائل الامونياك فى السنة. وقد عقدت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية ثلاث اتفاقيات مع شركات آلايد كميكال و اموكو و بى اف كودريچ الامريكية تقيم بموجيها ثلاث مجموعات بتروكيماوية فى ميناء شاهپور و جزيرة خارك و آبادان. هذا كما ان الخطوات الحكيمة الهامة التى اتخذها الشاهنشاه آريا مهر للاستفادة من الغاز المستخرج من البترول قد ادت الى اتفاقية ستمد الحكومة السوفيتية بموجيها انبوبا يبلغ قطره ١٠٦/٧ سانتيمترا من منطقة الابار البترولوية الى آستانرا فى ايران و تشتري سنويا ما يقدر بعشرة ميلليارات متر مكعب من الغاز الطبيعى يعود على الشعب الايرانى بما يعادل ٦٦ مليون دولار فى العام.

وقد حقق هذا الغاز الطبيعى الذى كان يذهب هدرًا للشعب الايرانى امنية طالما راودت فكره، ذلك ان الاتفاقية نصت على ان يقيم الاتحاد السوفيتى مصنعا لصهر الصلب و الحديد مقابل الغاز الذى ياخذه. و تبلغ قدرة هذا المصنع ٦٠٠ الف طن ويمكن ان تصل الى ١/٢٠٠/٠٠٠ طن فى السنة. وقد بدء باقامته منمندة قرب سد شاه عباس الكبير فى اصفهان.

و الى جانب هذا فقد واجهت شركة النفط الوطنية الايرانية اهتمامها للمسائل الاجتماعية ورفاهية موظفيها و عمالها. و بذلت الكثير من الجهود لتوفير كل الامكانية الصحية و الثقافية لهم عدا عن تأمين المسكن. بحيث بنت حتى الان ١٣٤٣ دارالموظفين و ٤٢٢٧ للعامل فى المناطق البترولوية.

كما استست كلية للنفط و معهدان صناعيان و مدرستان متوسطتان للتجارة و ثلاثة معاهد مهنية و معهد عال للتربيض و معهد للصحة فى خوزستان، و معهد عال للمحاسبة فى طهران.

و تتألف المؤسسات الصحية من مستشفين كبيرين فى آبادان و مستشفى واحد فى مسجد سليمان و مستشفين فى آغاچارى، و مستشفى صغير فى خارك و كجساران و مستشفى مجهز فى طهران و مستوصفات متعددة فى مخلف المراكز النفطية.

و تدل هذه المجموعة الكبيرة من الانجازات و الخطوات على سياسة ايران البترولوية كما تتجلى فيها تدابير الشاهنشاه آريامهر و قيادته الحكيمة. مستقبا الشعب الابرام المشرق.

## ايران و العالم

كانت ايران قديما محاصرة و مقيدة من قبل الدول الكبرى التى كانت ترغب فى ابقائها على تاخرها بعيدة عن دول العالم الاخرى الا ان السلالة البهلوية حطمت هذا القيد، و جعلت الدنيا تبدى شيئا فشيئا اهتمامها بالشعب الايرانى و تاريخه و معارفه و فنونه، و كذلك ثرواته الطبيعية التى لا حدها . ففي سنة ١٣٢١ اعلنت ايران موافقتها على ميثاق الامم المتحدة الذى جرت المصادقة عليه سنة ١٣٢٥ كما دخلت منظمة الامم سنة ١٣٢٤ .

وكان لتعاون ايران الصادق مع هذه المنظمة اثر كبير فى بلوغ هذه البلاد مكانة عالية بين جميع دول العالم.

ولاشك ان السياسة الحكيمة التى تتبعها ايران تعود الى ابتكار و بعد نظر جلالة الشاهنشاه الذى يعتقد اعتقادا حازما بان العلاقات المباشرة بين الامم هى السبيل الامثل لحل جميع المسائل السياسية و الاقتصادية وقد قام جلالتة لتنفيذ هذه السياسة باستقبال عدد من اقطاب العالم او ممثلهم فى ايران كما زار كثيرا من البلدان خلال عشرين عاما هى: انكلترا و فرنسا و المانيا الغربية و ايطاليا و الولايات المتحدة الامريكية و افغانستان و الباكستان، و المملكة الاردنية الهاشمية، و الهند و تركيا و العراق و المغرب، و المملكة العربية السعودية، و اسبانيا و لبنان و النمسا و الصين الوطنية و اليابان و الاتحاد السوفيتى و الفاتيكان، و هولندا و الدانمارك و السويد و بلجيكا و النرويج و الارجننتين و البرازيل و يوغسلافيا، و تشيكوسلوفاكيا . ورومانيا، و بنغاليا، و المجر و كندا حيث وفر جلالتة بهذه الزيارات اسباب التفاهم والاخاء و اقام علاقات اقتصادية مشتركة، و روابط اكثر متانة بين ايران و هذه البلدان.



## ثورة الشاهنشاه البيضاء

بعد ثورة اعلان الدستور التي تمت سنة ١٣٢٤ قمرية على حكم التعسف والاستبداد و التي ادت الى تأسيس مجلس النواب، قام الاقطاعيون و الملاكون الكبار و رؤساء القبائل و اصحاب الثروات بالتضييق على الاحرار و استطاعوا ان يحصوا على اكبر عدد من الكراسى النيابية و بذلك حافظوا على منافعهم و عطلوا المكاسب التي حصلت عليها البلاد خلال نصف قرن من الزمن مما جعل المثقفين و الفلاحين و العمال يعيشون في فقر وبؤس دون ان يبدي البرلمان اى تفهم للاوضاع او يعمل للمصادقة على الاصلاحات الاجتماعية فى البلاد و خاصة منها الاصلاح الزراعى. الا ان هذا الوضع لم يكن يوافق انسانية و روح جلاله الشاهنشاه الاسلامى فقدم اللانحة الثورية التي تشمل المبادئ الاصلاحية الستة و عرضها على الشعب الذى صوت عليها وهى تنص على مايلي:

١ - الغاء نظام الاقطاع و ذلك بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى.

٢ - تامين الغابات و الاحراج

٣ - بيع الاسهم للمعامل الحكومية. لمتفعة الاصلاح الزراعى.

٤ - اشراك العمال فى ارباح المعامل.

٥ - اصلاح قانون الانتخابات

٦ - تشكيل جيش العلم و الثقافة.

وقد نالت هذه الاصلاحات تأييد خمسة ملايين و نصف من افراد الشعب، حيث ابدت المرأة الايرانية باشتراكها فى هذا التصويت اهتمامها بالمسائل الاجتماعية. و وضعت هذه اللانحة موضع التنفيذ فى التاسع من بهمن سنة ١٣٤١ بعد مصادقة جلاله الشاهنشاه عليها. وكان هذا التاريخ بدء ثورة ايران البيضاء.

و بعد مدة قصيرة، اضيف الى تلك المبادئ الستة الماضية ثلاثة اخرى هى تشكيل جيش الصحة، و جيش الزراعة و الاعمار و بيوت العدل و بذلك اصبحت اللانحة تضم تسع مواد اصلاحية.



## ١ - اصلاح الزراعى

يعتبر قانون اصلاح الزراعى، و الدعوة لمحو آثار الاقطاع من اهم اعمال جلالة الشاهنشاه آريامهر فى سبيل تأمين العدالة الاجتماعية.

و استنادا الى هذا القانون. فقد اصبح من حق الفرد الايرانى ان يملك فى المرحلة الاولى قرية واحدة كاملة. كما تم فى المرحلة الثانية التوجه للفلاحين الذين لم يستفيدوا من قانون اصلاح ذلك.

وفى المرحلة الاخيرة نفذ اصلاح فى ٥٢٨١٨ قرية و ١٧٦٤٤ مزرعة. استفاد منها ٧/٢١٥/٥٩٠ عائلة يبلغ عدد نفوسها ١١٤١٥٢٣٦ شخصا.

كما تم تأسيس الشركات التعاونية و الشركات الزراعية التى سارت جنباً الى جنب مع اصلاح الزراعى و ادت الى مساعدة المزارعين الذين تملكوا الاراضى و ازدياد التقدم الزراعى فى البلاد.

## ٢ - تامين الغابات و الاحراج

كان ناسى اصول ثورة ايران البيضاء ينص على تامين الغابات و الاحراج التى تعد من اهم منابع و الثروات الاقتصادية فى البلاد و التى اصبحت ملكاً للامة.

و ما ان تمت الموافقة عليها، حتى بدى بتنفيذ المشاريع الواسعة لحفظ وصيانة الغابات و ايجاد الغابات الصناعية و توسيعها. و كذلك تم تامين الاحراج. و بذلك وضع حد لتعسف الملاكين الكبار و المتنفذين تجاه صغار الرعاة. و هكذا اصبح باستطاعة جميع الرعاة ان يرعوا مواشيهم بكل حرية ضمن شروط و قرارات فنية خاصة.

## ٣ - بيع اسهم المعامل الحكومية لدعم قانون اصلاح الزراعى

تعتبر المادة الثالثة من مواد لائحة التورة البيضاء مكملية للمادة الاولى اى اصلاح الزراعى. فعند بيع اسهم ٥٥ مصنع حكومى من المصانع الكيماوية و السكر و النسيج و معامل القطن و الحرير. اصبح بالامكان توفير المال اللازم للبلد بتنفيذ اصلاح الزراعى. من جهة و امكن الملاكين الذين نالوا تعويضات اراضيهم من تشغيل هذه الاموال فى الاعمال الانتاجية و الصناعية من جهة اخرى.

## ٤ - تشجيع العمال فى ارباح المعامل

ان المادة الرابعة من لائحة التورة البيضاء التى نصت على اشراك العمال فى ارباح المعامل قد هيات لهذه الفئة المكافحة من الشعب فرص الاستفادة من اهم المزايا العالية للعمال فى العالم.

و اخذت هذه الفئة الانسانية الفعالة تلعب دوراً هاماً فى تقدم الصناعة الايرانية و خاصة بعد ان و فرلها عدد من الصناعات الهامة كمنح القروض و بناء المساكن و ايجاد الضمان الاجتماعى و الصحى و توفير التعليم الفنى

## ٥ - اصلاح قانون الانتخابات و حرية التمرّد

على الرغم من مرور خمسين عاماً على اعلان الدستور فقد ظلت ايران حتى سنة ١٣٤١ بعيدة عن الحياة الديمقراطية الصحيحة، و ذلك بسبب حرمان نصف مجموع الشعب اى المرأة الايرانية من ممارسة حقوقها

السياسية. و عدم استطاعة النصف الاخر من ممارسة هذه الحقوق ايضا بسبب ضغط الاقطاعيين و الملاكين الكبار.

وقد تم وضع حد لهذا الامر باصلاح قانون الانتخابات فى السادس من شهر بهمن سنة ١٣٤١ فحصلت المرأة الايرانية لأول مرة على حق الاشتراك فى الانتخابات بموجب قرار حكومى صدر فى السادس عشر من شهر اسفند من تلك السنة وقد ادى هذا العمل الى تحول كبير فى المجتمع الايرانى. اضيف اليه قانون حماية العائلة الذى تم التصديق عليه فى خرداد من سنة ١٣٤٦ و الذى كان امتدادا لرغبة جلالة الشاهنشاه فى منح الحرية التامة للمرأة الايرانية.

## ٦- جيش العلم و الثقافة

يعتبر انشاء جيش العلم و الثقافة من اكثر الاعمال التى تمت فخرا فى مضمار ثورة الشاه و الشعب. ذلك انه بموجب المادة السادسة من انقلاب السادس من بهمن قام آلاف الشباب من حاملى شهادة الدراسة الثانوية بالتوجه الى القرى و الارياف فى مختلف نقاط المملكة حاملين لواء مكافحة الامية و عاملين فى اصعب الظروف. و ذلك ضمن واجبههم المقدس فى خدمة العلم.

و هكذا و بعد مرور خمس سنوات على تشكيل جيش العلم و الثقافة، ساهم ما يقرب من ٣٥ الفا من الشباب فى هذا الواجب المقدس و استطاعوا ان يخرجوا ما يقرب من ٤٥٠ الف صبى و ١٢٠ الف بنت و ٢٤٠ الف رجل و ١١ الف امراة من ظلمات الجهل الى نور العلم و المعرفة. وفى سنة ١٣٤٣ اعطى جلالة الشاهنشاه مكافحة الامية صبغة عالمية، و اصبح حاملا للواء مكافحة الامية العالمية.

## ٧- جيش الصحة

فى الاول من شهر بهمن سنة ١٣٤٢ اصدر جلالة الشاهنشاه مرسوما ملكياتم بموجبه تشكيل جيش الصحة، من الاطباء المتخرجين حديثا و الشباب حاملين لشهادة الليسانس و الدراسة الثانوية و ذلك لمكافحة المرض و حفظ الصحة العامة فى القرى الايرانية. و معالجة المرضى و ايجاد جو سالم صحى. وارشاد القرويين فى امورهم الصحية. و الان تقوم اكثر من ٥٠٠ وحدة صحية متنقلة و ثابتة بالعمل فى القرى و الارياف مستخدمة كافة الوسائل اللازمة، عاملة على تأمين حاجات ١٤٠٠٠ قرية فيها اكثر من خمسة ملايين شخص.

## ٨- جيش الزراعة و الاعمار

تم تشكيل جيش الزراعة و الاعمار فى الاول من شهر مهر عام ١٣٤٣ بموجب مرسوم شاهنشاهى ضمن برامج الاصلاحات الارضية التى بداها جلالته، ذلك انه بعد زوال نظام الاقطاع اصبح من الواجب تغيير الوضع الزراعى فى ابران لرفع مستوى حياة الفلاحين بزيادة مستوى المحاصيل الزراعية. وقد قدم خلال الاعوام الثلاث الماضية الفا شخص من شباب جيش الزراعة و العمران خدمات جمة فى سبيل ارشاد الفلاحين الى احسن السبل لاستغلال الارض و تعليمهم اصول الزراعة الحديثة و تربية المواشى.

كان الهدف من تأسيس بيوت العدل رفع مستوى حياة الفلاحين ايضا، ذلك ان تساوى الافراد فى الحقوق والواجبات الذى نص عليه القانون الايراني ظل بدون فائدة نتيجة لضغط و ظلم الاقطاعيين و الملاكين و جهل الفلاحين. وقد تم القضاء على هذا الوضع الشاذ بتشكيل بيوت العدل. التى يمكن للفلاحين تقديم شكاويهم اليها و التوصل بواسطتها الى حقوقهم دون الاضطراب للسفر الى المدن من اجل ذلك . و منذ ان تم تشكيل بيوت العدل بموجب الفقرة التاسعة من ثورة ايران البيضاء التى اعلنها جلالة الشاهنشاه فى ٢١ مهر سنة ١٣٤٤ . قضت هذه البيوت التى تعتبر فى الواقع محاكم قضائية فى مئات من الدعاوى التى عرضت عليها من قبل الفلاحين. و انتهت الخلافات فيها .

كان لثورة الشاهنشاه آريامهر البيضاء التى وضعت موضع التنفيذ بعد مصادقة الشعب عليها فى السادس من بهمن سنة ١٣٤١ اثر كبير فى دعم الاستقلال الاقتصادى و تنفيذ البرامج الصناعية و اتخاذ سياسة وطنية مستقلة علاوة على اثرها فى رفع المستوى الاجتماعى للشعب الايراني .

تلعب الصناعة دورا كبيرا فى النمو الاقتصادى والاجتماعى الايراني . وقد تقدمت اليوم الصناعات الضخمة . كصناعة السكر والنسيج التى اسسها رضا شاه الكبير تقدما ملحوظا . وكذلك فقد تقدمت الصناعات المعدنية فى السنين الاخيرة بحيث اصحت قادرة على تصدير قسم من انتاجها الى الخارج . علاوة على سد احتياج البلاد من التلحاجات والمدافى و آلات التبريد . و من ناحية اخرى فقد تمكنت معمل صناعة السيارات الايرانية من انتاج السيارات الصغيرة والكبيرة بمقات قليلة . و ذلك بالاعتماد على الخبراء الايرانيين والاستفادة الى حد ما من الخبرة الاجنبية .

كان الاتفاق الذى تم المصادقة عليه سنة ١٣٤٤ بين ايران و روسيا لاقامة مصنع صهر الحديد احد الامينات الوطنية القديمة للشعب الايراني ذلك لانه سيكون اساس الصناعات الكبيرة فى المستقبل . و سيكون الانتاج المائلى لهذا المصنع الذى سيقام قرب اصفهان و الذى سيبدأ العمل به سنة ١٣٥٠ - ٦٠٠ الف طن من الحديد و الفولاذ سوريا مع قدرته على زيادة هذا الانتاج فيما بعد الى ١٢/٥٥٥/٥٥٥ طن. كما سيصمم المصنع اكثر من ٥٠ الف عامل و قد رصد لسنائه مبلغ ٢٨٦ مليون دولار. حيث يتم تامين هذا المبلغ من بيع الغاز الايراني للاتحاد السوفيتي الذى سيرسل عبر الانابيب الممتدة من شمال البلاد الى جنوبها .

## ثورة الشاهنشاه البيضاء

### الري و القوة الكهربائية

تم منذ سنة ١٣٣٤ بناء عدد من السدود في البلاد اهمها سد محمد رضا شاه و سد امير كبير و سد الملكة فرح التي تروى اكثر من ٣٦٠ الف هكتار من الاراضي. و تولد ٢٨٠ ألف كيلووات من الكهرباء في اساعة الواحدة. و هناك سدود أخرى هي سد فرحناز و سد كوهريگ و سد ساوه و سد مهاباد و سد شهنار. عدد من سدود أخرى لاتزال في طور البناء ستزيد من مساحة الاراضي المروية.

### الزراعة

لم تكن تتوفر للزراعة في ايران قديما الوسائل الحديثة اما اليوم فيزرع مساحة ١٦٣/٦ مليون هكتار من الاراضي في البلاد كما يمكن تأمين المياه لأكثر من ضعف الاراضي الزراعية الموجودة و تغطي الغابات حوالي ١٨ مليون هكتار من الارض تزداد مساحتها يوما بعد يوم.

وفي ايران عدد كبير من الاغنام و الماعز و البقر حيث نجد اهتماما كبيرا في رعي المواشي التي يستفاد من حلبها و جلودها و صوفها و امعائها للاستهلاك المحلي و التصدير الخارجي. و هناك مشاريع كثيرة قد وضعت لتوسيع عمليات صيد الاسماك التي تبدو في اوج نشاطها في بحر فزوين. و الخليج الفارسي و من المؤمل ان تدر عوائد كبيرة ليحرق صرفها في سبيل تقدم البلاد.

### الطرق و المواصلات

اصدر جلالة الشاهنشاه رضا شاه الكبير سنة ١٣٠٨ شمسية ارادة ملكية اصبحت بموجها ادارة البرق و البريد التي كانت تحت ادارة الاحانب تابعه لوزارة البرق و البريد و الهاتف الجديدة. كما غدت تدار من قبل الموظفين الايرانيين. و اليوم يوجد في البلاد ما يقرب من ١٣٠٠ ادارة بريد. كما تمتد فيها شبكة تلغرافية بطول ٥٦٧٤٣ كيلومترا في طول البلاد و عرضها. وفي طهران تعمل اربعة اجهزة لافطة للصور. كما يوجد في طهران واحدة عشرة مدينة هامة أخرى في البلاد أكثر من مائة ألف رقم هاتف آلي. عدا عن ان أكثر من ٢٨٦ مدينة و قرية يتصل بعضها ببعض بواسطة التلغون القديم. اما بالنسبة لعلاقة ايران بالعالم الخارجي فهي ترتبط بكل من تركيا و الباكستان عن طريق خطوط السنتو للمواصلات. و تتصل بشبكة المواصلات العالمية عن طريق ٤٥ محطة استقبال و ابحار مثبتة في انحاء البلاد.

و تزيد قوة محطات الاذاعة الايرانية الموجودة في مختلف المناطق على ٩٠٠ كيلووات وهي تزداد قوة يوما عن يوم. ويزيد عدد اجهزة الراديو المستعملة على مليوني جهاز. وفي البلاد ايضا ثلاث محطات تلفزيونية. و مشاريع أخرى لا يزال يحرق البحث حولها.

وفي ايران صحف عديدة وهي تزداد يوما بعد يوم و تطبع كل من الصحف الكبيرة يوميا حوالي مئة ألف نسخة توزع في جميع انحاء البلاد. و هناك عدد كبير من صالات السينما التي تتزايد ايضا. و يبلغ عدد الكراسي الحالية ١٥٠ ألف كرسي.





## وجه آخر للشاهنشاه آريا مهر

بالرغم من المشاغل الكثيرة وسعي الشاهنشاه آريا مهر المتواصل في سبيل الحفاظ على استقلال وامن البلاد و دفع عجلة تطورها في مختلف الشؤون الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ياخذ كل اوقاته. فان جلالته يبذل من وقته الثمين ايضا لما يتعلق بالامور الدينية. فهو باعتباره ملكا عادلا مسلما يسعى بكل قدرته لتشجيع الشعب بكل الوسائل على اتباع تعاليم الدين الحنيف و المحافظة على التقاليد الاسلامية و يجعل من نفسه القدوة. فنراه يزور العتبات المقدسة بين الآونة و الاخرى. و يظهر ايمانه العميق بالله تعالى، وجهه للائمة الاطهار بارساله الهدايا الثمينة من ماله الخاص الى العتبات المقدسة في النجف الاشرف و كربلاء و مشهد و غيرها. كما اقدم على دفع الكثير من نفقات ترميم و حفظ المباني و الاماكن المقدسة. كما طبع اخيرا نامره السامي قرآن نفيس بخط جميل وارسل الى جميع المراكز الدينية والى علماء الدين في انحاء العالم. و اصدر جلالته علاوة على ذلك كتابين الاول باسم «واجبي نحو وطني» و الثاني «الثورة البيضاء» ليقف الناس على دقائق حياة جلالته و يطلعوا على التحول الكبير الذي تم نتيجة للثورة البيضاء التي وضعها و امر بتنفيذها.

وفد كان لهذين الكتابين اللذين طبع منهما آلاف النسخ اثر كبير في نفوس الشعب الايراني الذي يشعر بالفخر و السعادة لان له مثل هذا الملك الذي يصرف كل وقته في سبيل عظمة ابرام العريزة.



## ثورة الشاهنشاه البيضاء

### سياسة ايران الوطنية المستقلة

شهدت السياسة الايرانية العالمية تحولا عظيما نتيجة للتطور الكبير الذى لحق مختلف شؤون البلاد الاجتماعية بعد السادس من بهمن سنة ١٣٤١ فانتهجت البلاد سياسة وطنية مستقلة .

و تهدف هذه السياسة الى دعم و حفظ السلام و عدم تدخل اى دولة فى الامور الداخلية للدول الاخرى . والتفاهم والتعاون مع جميع البلدان باختلاف انظمتها و سياساتها . و دعم كل مساع تبدال لضمان الاستقرار و نشر العدالة الاجتماعية و مساندة كل عمل يهدف الى رء الصدع والتفاوت بين الطبقات الفقيرة والغنية فى العالم . والتعاون مع الامم الاخرى لمكافحة الامية والقضاء على المرض والجوع و سائر الكوارث الاجتماعية الاخرى .

ان هذه السياسة الوطنية المستقلة ، تؤدى ولا شك الى تدعيم الاستقلال الاقتصادى بجانب دعمها للاستقلال السياسى . كما انها تجعل الشعب الايرانى قادرا على الاستفادة من ثرواته الطبيعية الضخمة فى ظل الثبات والامن ، والوصول الى اعلى المستويات الاجتماعية بتنفيذ البرامج الاصلاحية المختلفة واللاحاق بركب الامم المتقدمة .

و فى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية ٢٥ بالمئة من الاراضى الواقعة فى اتفاقية (الكونسرتيوم) لاستطيع القيام باستخراج البترول و نقله و بيعه بشروط احسن . كما يعتبر اقدام هذه الشركة الاخير على تصدير البترول الى بلدان اوربا الشرقية و مساهمتها فى بناء معمل لتكرير النفط فى مدراس بالهند من الانتصارات الكبرى الايرانية فى حصولها على اسواق بترولية عالمية .

### البترول و كيمياويات و الغاز

و من الصناعات الايرانية الاخرى الاخذة بالتقدم الصناعة البتروكيمياوية . فقد قامت شركة النفط الوطنية بايجاد هذه الصناعة سنة ١٣٤٣ و ذلك بتأسيس «الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية» التى بدأت بتنفيذ البرامج الصناعية الكبرى .

وستمكن ايران فى المستقبل القريب من سد احتياجاتها من السماد الكيماوى و انواع البلاستيك والخيط الصناعية واللدائن الصناعية . و مئات المنتجات الاخرى . علاوة على توفير رصيد كبير من العملات الاجنبية بتصدير هذه المواد الى الخارج .

كما ان الفائدة من الغاز الطبيعى الذى كان يحترق و يذهب هدرافى الهواء سيلعب دورا هاما فى حياة البلاد الاقتصادية .

## خارطة ايران اليوم



هذه هي قصة ايران الارض التي حفظها ابناءؤها خلال خمس و عشرين قرنا من اجل احفادهم،  
و التي ستبقى خالدة طالما خفقت روح في جسم ايراني.



## الفهرس

## الصفحة

٩٠	الآريون
١١٠	الماديون
١٣٠	كوروش الكبير
٢٦٠	الاسكندر الكبير
٢٨٠	الملوك الاشكانيون
٣٢٠	الساسانيون
٤١٠	ظهور الاسلام
٤٥٠	كفاح ايران في سبيل الاستقلال
٥٥٠	السلالة الغزنوية
٥٧٠	حكم السلاجقة
٦١٠	هجوم المغول على ايران
٦٨٠	السلالة الصفوية
٧٢٠	نادرشاه افشار
٧٥٠	السلالة الزندية
٧٩٠	ارساء دعائم السلالة القاجارية
٩١٠	النهضة الايرانية
٩٢٠	عهد رضا شاه الكبير
٩٦٠	عهد جلالة الشاهنشاه محمد رضا بهلوي

